

دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك
في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها
إعداد

أ. مها بنت علي محمد قزان
باحثة ماجستير

د. محمد بن عثمان الشبتي
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك
كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

مستخلص البحث

عنوان الدراسة: دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها.

اسم الباحثة: مها علي محمد قزان.

الجهة العلمية: جامعة تبوك، قسم الإدارة والتخطيط التربوي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لطلبتها في ضوء المتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (٩٢٠) طالب وطالبة، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام التكرارات والنسب المئوية، واختبار (ت) للعينات المستقلة. ومعامل ارتباط بيرسون. ومعامل ألفا كرونباخ، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار المقارنات البعدية (LSD) - خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاءت بدرجة (متوسطة)، بمتوسط (٩١, ٢)، وانحراف معياري (٨٧, ٠)، كما أظهرت الدراسة أن تقديرات أفراد الدراسة حول الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاءت بدرجة (كبيرة)، بمتوسط (٧٧, ٣)، وانحراف معياري (٩٢, ٠)، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع في البعد الأول والثاني والبعدين مجتمعين بين الذكور والإناث ولصالح الذكور؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة لكل منها (٠, ٠٠٠) وهي قيم أقل من مستوى الدلالة ودالة إحصائية. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي في البعد الأول والثاني والبعدين مجتمعين حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠, ٠٠٠)، (٠, ٠١٠)، (٠, ٠٠٠)

على الترتيب وهي قيم أقل من مستوى الدلالة ودالة إحصائياً. ومما أوصت به الدراسة تضمين بنود تعزيز الأمن الفكري في مهام القيادات الأكاديمية المنصوص عليها باللوائح والأنظمة كما أوصت الدراسة بالأخذ مما جاء في الدور المأمول المنصوص عليه في هذه الدراسة، نظراً لأن تقديرات استجابات أفراد العينة كانت كبيرة.

الكلمات المفتاحية: القيادات الأكاديمية، الأمن الفكري.

Abstract

The title of Study:

The role of Academic Leaderships at Tabuk University in strengthen the Intellectual security for its students

Researcher Name: Maha Ali Mohammed Qazzan.

The scientific foundation: Tabuk University, Administration and educational planning Department.

This study aimed at discovering role of the academic leaderships at Tabuk University in strengthen the intellectual security for its students in light of the changes (Social kind, study level). The study used descriptive method. The sample of study consisted of 920 students. After the statistical treatment by using the frequencies and percentages, T-Test for the Independent samples, Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient, Arithmetic averages, Standard Deviations, Unilateral variation analysis test, Comparisons posteriori test. the study resulted in that the fact of degree for the role of Academic Leaderships at Tabuk University in strengthen the Intellectual security for its students from the point of view its students males and females is (Medium), the average (2.91) Standard Deviation (0.92), also the study showed that the estimates are high according to members of the study about the hoped role from Academic Leaderships at Tabuk University in strengthen the

Intellectual security for its students, The average (3.77), Standard Deviation (0.92). The study showed that there are differences have statistically significant in the average ($\alpha = 0.05$) between the replies of members of the study accordance with the type variable in the first and second dimension, the two dimension collected between the males and females in favor of males, the significant standard values reached for both (0.000) and it's less value from the statistically significant standard. the study showed that there are differences have statistically significant in the standard ($\alpha = 0.05$) between the response of members of the study accordance with the study standard variable in the first and second dimension and the two dimensions collected so the significant values reached (0.000), (0.010), (0.000) respectively and it's values less than the statistically significant standard. The recommendations of study inclusion items strengthen the intellectual security in the tasks of academic leaderships which stipulated by the regulations and laws, Taking in consideration the hoped role which is provided in this study because the estimates of sample member's response was large.

Key words: The academic leaderships, the Intellectual security.

المقدمة:

يشهد القرن الحادي والعشرون الذي نعيشه تغيرات متسارعة على الصعيد العلمي والتقني؛ إذ أن هناك تضاعفاً متزايداً في حجم المعرفة العلمية، وفي ظل هذه التغيرات المتلاحقة شاعت الكثير من التحديات الفكرية بين أفراد المجتمع.

وفي السياق نفسه فإن المستحدثات التقنية والتكنولوجية أدت إلى ظهور العديد من هذه التحديات الفكرية أمام النظم التربوية، الأمر الذي يستلزم من المسؤولين أصحاب القرار والقادة الأكاديميين الإدراك الواعي والقائم على التبصر تجاه هذه التحديات الفكرية، والفهم الصحيح لها، بما يُمهّد لاتخاذ الموقف الصحيح منها خاصة ما يتعلق بالخطر الذي يهدد هوية الوطن (المهاش، ١٤٣٠، ٩).

وتماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠م)؛ فقد أكدت على ضرورة تأسيس قاعدة اقتصادية صلبة ينبثق منها مجتمع حيوي، يعيش أفرادها وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معترزين بهويتهم الوطنية وفخورين بإرثهم الثقافي العريق، في بيئة إيجابية وجاذبة تتوفر فيها الحياة الآمنة ليعيشوا مع أسرهم آمنين مطمئنين (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

لذلك فإن المؤسسات التعليمية والتربوية تأتي في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري وذلك لعظم مسؤوليتها ودورها الاستراتيجي القائم على إعداد المواطن الصالح والعناية بعقله وتعزيز سلوكه وحمايته من التطرف والغلو حيث يقع على القيادات الأكاديمية مسؤولية نشر السلوك العلمي والتفكير المنطقي بين الشباب، فهم المسؤولين عن إعداد الشباب بشكل علمي ومنظم؛ وذلك بتحسينه ووقايته من أي انحراف فكري (الثويني ومحمد، ٢٠١٤، ٩٥٩-٩٦٠).

وحتى يمكن مواجهة هذه التحديات، فإن هناك مسؤولية كبيرة تقع على الجامعات باعتبارها مركزاً للعلم، فهي القادرة عبر كلياتها ومعاهدها وأنشطتها على إعداد المتعلمين المتمكنين

على مواجهة التحديات والتغيرات المتسارعة التي يفرضها هذا العصر. فالجامعات ممثلة بالقيادات الأكاديمية من المؤسسات المنوط بها إعداد الشباب الجامعي المثقف المتسلح بالمعرفة وبأنهاط التفكير التي تمكنه من اصدار الاحكام على كل ما ينشر عبر وسائل الإعلام.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً للأحداث غير المألوفة والتغيرات التي ضربت بنية المجتمع في مصدر قوتها ووقود مستقبلها تنبعت المجتمعات للخطر، وانبرمت المؤسسات ذات العلاقة للبحث والتقصي عن الدوافع والمسببات لفكر تنامي بين الشباب، وتعاطوه بدون وعي، في غياب تام لتحكيم العقل، وانسياق غريب خلف عاطفة اتخذت من الدين ستاراً ومن النصوص مبررات لتفاعلها مع الأحداث. مما يعني أننا أمام مشكلة تقض مضجع الأسرة وتتطلب من الدولة التصدي لها وتحتّم على المجتمع أخذها بعين الاعتبار لحماية فكر أبنائها وثقافتهم للوقوف أمام أخطار الغزو الفكري الذي تعددت مصادره وتنوعت أساليبه.

وبناءً على ما تواجهه الجامعات من مظاهر الانحراف الفكري لدى طلبتها مما انعكس سلباً على بروز الفكر المنحرف بينهم والذي أفرز سلوكيات سلبية لا تتواءم مع قيم وثقافة المجتمع، حيث أشارت دراسات عديدة منها دراسة (البحني، ٢٠١١، ٢٦١) إلى وجود قصور في عمادات شؤون الطلاب في الجامعات لحماية طلابها من الانحراف الفكري وتعزيز الأمن الفكري، حيث خرجت إلى أن معظم من كانوا منحرفين فكرياً وارتكبوا الأعمال الإرهابية في المملكة العربية السعودية كانت أعمارهم تحت سن الثلاثين. وهذه الفئة تشمل الفئة العمرية لطلاب الجامعات. وأشارت إلى أن أسباب الانحراف الفكري لديهم كان في عدم مساعدتهم في حل المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية.

وإن كان يقع على حكومات الدول العبء الأكبر في محاربة الإرهاب كنتائج ومسببات فإنه ومن وجهة نظر الباحثة؛ يُنَاط على المجتمع والمؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة وبشكل

خاص مراحل التعليم العالي الدور الأكبر في مساندة الدولة والأجهزة الأمنية في محاربة مسببات حدوث الأعمال الإرهابية عن طريق محاربة الفكر الداعي لهذا النوع من الانحراف الفكري، ومما لا شك فيه بأن الأعمال الإرهابية التي حدثت في المملكة العربية السعودية منبعا من خارجها وليس من صميم النسيج الاجتماعي السعودي الذي ينبذ هذا الفكر جملة وتفصيلاً حيث أشارت الإحصاءات المتعلقة بعدد الحوادث الإرهابية التي وقعت في المنطقة، وهي أبرز الأعمال الإرهابية لتنظيم ما يسمى (داعش) حيث تركز نشاط داعش في المملكة العربية السعودية ودول الخليج في تفجير المساجد لتفجير الفتنة الطائفية، بالإضافة إلى الاعتداءات على رجال الأمن ففي أقل من عام واحد ٢٠١٥م قام التنظيم بتبني (٦) عمليات تفجير انتحارية لعدد من المساجد في أماكن مختلفة، وراح ضحيتها العديد من الأبرياء. والجدول (١) يوضح أبرز الأعمال الإرهابية لتنظيم (داعش) في المنطقة (محيًا؛ وآخرون. ١٤٣٧، ٢٦).

الجدول (١) أبرز الأعمال الإرهابية لتنظيم داعش في المنطقة

العملية	التاريخ	المكان	القتلى
حادثة الدالوة	نوفمبر ٢٠١٤	الدالوة، الاحساء	٨
تفجير مسجد الإمام علي	٢٢ مايو ٢٠١٥	القديح، القطيف	٢٢
تفجير مسجد الإمام الحسين	٢٩ مايو ٢٠١٥	مدينة الدمام	٤
تفجير مسجد الإمام الصادق	٢٦ يونيو ٢٠١٥	مدينة الكويت	٢٧
تفجير الحائر	١٦ يوليو ٢٠١٥	الحائر، الرياض	١
تفجير مسجد قوات الطوارئ	٦ أغسطس ٢٠١٥	أبها، عسير	١٥
حادثة سيهات	١٦ أكتوبر ٢٠١٥	سيهات، القطيف	٥
تفجير مسجد المشهد	٢٦ أكتوبر ٢٠١٦	نجران	٢

وحيث إن القيادات الأكاديمية هم المؤهلون علمياً وتربوياً في محاربة سلوكيات الانحرافات الفكرية لدى الطلبة في سبيل تحقيق الوحدة الوطنية ويتم ذلك من خلال مؤسسات المجتمع التربوية وفي مقدمتها الجامعات، وفي هذا السياق تؤكد سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية المنبثقة من تعاليم الإسلام أن من الأهداف الرئيسة للتعليم في المملكة هو "تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة" (وزارة المعارف، ١٣٩٤، ص ١٠)؛ إلا أن هناك قصوراً كشفته دراسة (محمد، ٢٠١٣، ١٢٥) تمثل في ضعف تبصير أعضاء هيئة التدريس للطلاب بحقيقة الفكر المنحرف وكشف الأساليب الإجرامية وكشف أهداف الخارجين على قيم المجتمع ومعاييرهم وتوضيح الأهداف الخبيثة لظاهرة التطرف الفكري، كما أكدت أن المناهج التي وضعها أعضاء هيئة التدريس لم تكن بالصورة الكافية فيما يحصن الشباب من مزالق الانحراف الفكري، وأن دور أعضاء هيئة التدريس تركز على الجانب المعرفي أكثر من الجانب التشخيصي الذي يشخص الحالات وقيمها ويقترح الحلول والعلاج، ويستخدم الأساليب التي تساهم في اكتشاف أعراض الانحراف الفكري مبكراً.

وعلى ضوء ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمحور في الكشف عن واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها متمثلة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؟

وفي ضوء السؤال الرئيس للدراسة تم صياغة الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك؟

٢. ما الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من

وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في استجابات أفراد عينة الدراسة

حول أبعاد الدراسة تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الكشف عن واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز

الأمن الفكري لدى طلبتها، وذلك عن طريق تحقيق الأهداف الآتية:

١. واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك لتعزيز الأمن الفكري لطلبتها، من وجهة نظر

طلاب وطالبات جامعة تبوك.

٢. الدور المأمول للقيادات الأكاديمية بجامعة تبوك لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، من

وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك.

٣. وجود فروق بين تقديرات طلاب وطالبات جامعة تبوك حول أبعاد الدراسة (واقع دور

القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، الدور المأمول من

القيادات الأكاديمية في جامعة تبوك لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغيرات

(النوع، المستوى الدراسي)؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال جانبين نظري وتطبيقي كما يلي:

١. تستمد الأهمية النظرية لهذه الدراسة من حيوية الموضوع الذي تبحثه وهو دراسة الأمن الفكري

وتحقيقه في الحرم الجامعي بجامعة تبوك، والذي يعد من الموضوعات المهمة في الفكر التربوي

الحديث، ودراسة الأدوار التي تمارسها القيادات الأكاديمية في مجال تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات الجامعات، والذي يعد من الموضوعات المهمة في الفكر الإداري الحديث.

٢. تبرز الأهمية التطبيقية في نتائج هذه الدراسة وتوصياتها وإمكانية الاستفادة منها في تشخيص واقع تحقيق الأمن الفكري في جامعة في جامعة تبوك وجه الخصوص والتي يمكن تعميمها على الجامعات السعودية بشكل عام.

٣. يؤمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة المسؤولين والمهتمين بتطوير أداء القيادات الأكاديمية بالجامعات من خلال التعرف على الأدوار المأمولة للقيادات الأكاديمية لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السعودية بشكل عام وجامعة تبوك على وجه الخصوص.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: القيادات الأكاديمية **Academic leaders**:

القيادات الأكاديميين هم "العمداء ونواب العمداء، ومساعدتهم ورؤساء الأقسام العاملين في كليات الجامعة" (الكريمين، ٢٠١٣، ٣).

كما تم تعريفهم بأنهم "الأشخاص المنوط لهم الأعمال الإدارية في الجامعة، والمتمثل هنا في عميد الكلية. وقد سميت بالإدارية الأكاديمية حتى لا يكون هناك خلط بين من يقوم بالعمل الإداري فقط كالسكرتارية ومن هو إداري أكاديمي أي أنه أكاديمي في الأصل مثله مثل باقي أعضاء الهيئة التدريسية، ولكنه أنيط إليه القيام بالأعمال الإدارية المتمثلة بعمادة الكلية" (الديب، ٢٠١٢، ١٠).

وتعرف القيادات الأكاديمية في هذه الدراسة إجرائياً بأنهم "كل عضو يحق له المشاركة في مجلس الكلية حسب اللوائح والأنظمة، من العمداء والوكلاء ورؤساء الأقسام، والعميدات والوكيلات ومشرفات الأقسام. وجميعهم أعضاء هيئة تدريس".

ثانياً: الأمن الفكري **Intellectual security**:

يُعرّف بأنه "مجموع الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها كليات التربية لتحسين عقول الطلبة بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع المسلم، بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة" (شلدان، ٢٠١٣، ٣٨).

كما يُعرّف أنه "اطمئنان الأفراد في المجتمع على أن يحيا حياة طيبة لا يخافون على أنفسهم، أموالهم، أعراضهم، دينهم، عقولهم، ونسلهم من أن يعتدي عليها من أحد بدون وجه حق، ومن ثم فالأمن يدل على عدم توقع مكروه في الزمن" (الإتربي، ٢٠١١، ١٦٩).

وقد عرّف أيضاً أنه "سلامة فكر الطالب من الانحراف أو الخروج عن الوسطية في فهمه للأمر الديني والسياسية والاجتماعية، وحفظ عقله من الانحراف أو التعصب أو اللجوء إلى العنف عند التعبير عن آرائه الشخصية" (الجهني وحسين، ٢٠١٣، ٢١٦).

ويُعرّف الأمن الفكري في هذه الدراسة إجرائياً بأنه "حفظ فكر الطلبة والاطمئنان إلى سلامتهم من الانحراف الذي يشكل تهديداً عليهم وعلى مجتمعهم حتى يعيشوا بسلام على ضوء الثقافة الإسلامية من كتاب الله وسنته".

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري (واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري؛ الدور المأمول للقيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري).
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٧هـ -

١٤٣٨هـ.

- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلاب وطالبات جامعة تبوك (الفرع الرئيسي).
- الحدود المكانية: أقتصر تطبيق هذه الدراسة بجامعة تبوك بمدينة تبوك الفرع الرئيسي.

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول: القيادات الأكاديمية (Academic leaders)

يعد التعليم بشقيه العام والعالي ركيزة من ركائز دعم الاستقرار والأمن في المجتمعات المعاصرة، ونظراً لأهميته ودوره كان وما يزال أحد أهم القضايا التي تتم دراستها لتغيير حياة الشعوب، أو لمساعدتها على مواجهة التحديات التي تفرض عليها؛ فهي أدوات تمكن المجتمعات من تحقيق التنشئة الدينية والسياسية والاقتصادية (الحربي، ٢٠١٤، ٤)، وبناءً على ذلك فقد أدركت المؤسسات التربوية ومنها الجامعات أن دورها المعاصر يتجاوز مجرد تزويد الفرد بالمعارف والمهارات بل يتعداه إلى صقل شخصيات المتعلمين وتعزيز قيم المجتمع، وبناء الاتجاهات الإيجابية التي تحميه من التطرف وتزوده بالمهارات التي تحقق الأمن الفكري لديه (محمد، ٢٠١٣، ١٠١).

لذلك فإن نجاح أي مؤسسة أو فشلها يعتمد على نوعية القادة فيها، وأسلوبهم في مواجهة المشكلات والعوائق. وحتى تتمكن الجامعات من تحقيق أدوارها العديدة والمتنوعة بصفتها قائدة للتغيير والمبادرة في المجتمع، لا بد أن تنتقي بحذر قياداتها الأكاديمية.

مفهوم القيادات الأكاديمية:

هم " عمداء ووكلاء الكليات والعمادات المساندة بالجامعة" (الدويش، ١٤٣٦، ٣).

كما أن القيادات الأكاديمية هم "قيادة جماعية تعنى بأخذ المسؤوليات الإدارية برئاسة أحد أعضاء هيئة التدريس في وقت معين، وتتعدى مسؤولية تحقيق معايير العمل وفق القدرات الإدارية

(المرونة، قابلية للتكيف، فعالية)، إلى أن يكون على علم ودراية بسجل الأداء المنشور والجيد والأداء الأكاديمي المستحقين (1:2013, Segesten).

استناداً على ما سبق يجب أن يكون القائد الأكاديمي ملماً بعدة أمور من حيث:

١. وضوح الرؤية والرسالة للمؤسسة الأكاديمية لديه.
٢. على وعي بأهداف الجامعة بعيدة المدى وقصيرة المدى.
٣. يمتلك المعارف والمهارات التي تمكنه من معرفة استراتيجيات تحقيق الأهداف وتقييمها.
٤. يؤثر إيجاباً على أعضاء هيئة التدريس والموظفين بمعرفته ومهاراته وشخصيته.

مواصفات القيادات الأكاديمية:

تعد القيادة الأكاديمية المحرك الأساسي لفاعلية المؤسسة التعليمية، ذلك أن القائد هو من يستطيع تسخير الطاقات الموجودة والكامنة وحشدها.

ومما لا شك فيه أن القيادة الفاعلة لمؤسسات التعليم العالي تحقق قدرة الجامعات على أداء رسالتها وتضمن توفير كل العوامل والظروف التي تساعد على التصدي لكل التحديات التي تواجهها من جهة، والتي تواجه المجتمع الذي تنتمي إليه من جهة أخرى، ومن هنا فقد عكف العديد من الباحثين والتربويين، وخبراء التنمية البشرية على دراسة وتحليل الخصائص التي يجب ان يتمتع بها القائد الأكاديمي، ومنها: (الديب، ٢٠١٢، ٣).

١. القدرة على المبادرة وإدارة التغيير: إن قدرة القائد الأكاديمي على إدارة التغيير خاصة مهمة لأنها تعمل على تحقيق رؤية الجامعة في تعديل سلوكيات المتعلمين والعاملين بما يتفق مع رؤيتها ورسالتها.

٢. القدرة على تحقيق التكيف مع المستجدات: يجب أن يتحلى القائد الأكاديمي بالقدرة إدارة المعرفة المتفجرة نتيجة التطور التقني والتكنولوجي وتمكين جميع العاملين في المؤسسة التعليمية من الاستفادة منها.

مهارات القيادات الأكاديمية:

تشترك القيادة الأكاديمية مع القيادة التربوية بمهارات أساسية ومن أبرزها (السكرانه، ٢٠١٠، ١١١).

١. التمكين: وتعنى بمهارة القائد على مشاركة منسوبي المؤسسة او القسم الذي يتولى قيادته في أعمال التأثير والسيطرة، واتخاذ القرارات المتعلقة بتسيير عمل الجماعة.

٢. سرعة البديهة: وتتمثل في قدرة القائد على تشخيص المواقف قبل حدوثها استناداً على تحليل المنظمة، وتوقع التغيرات المحتملة والإقدام على المخاطر وبناء الثقة.

٣. الرؤيا: وهي مهارة القائد التصويرية في طرح الأفكار السليمة تجاه شيء او موقف ما يرتبط بمستقبل الجامعة أو الكلية أو القسم.

٤. التوفيق بين القيم: وهي مهارة القائد ومقدرته على فهم واستيعاب المبادئ التي تسترشد بها المؤسسة التعليمية وقيم العاملين والعمل على إحداث التوافق والانسجام بينها

ومن الضروري على القائد الأكاديمي أن يتفهم الأطراف الثلاثة لعملية القيادة وهي

(الموقف، التابعون، القائد) فيجب عليه أن يتمكن من المهارات التالية: (الطاهر، ٢٠١٠: ٦٥).

١. المهارة الإنسانية: وهي مهارة القائد ومقدرته على فهم واستيعاب المبادئ التي تسترشد بها

المؤسسة التعليمية وقيم العاملين والعمل على إحداث التوافق والانسجام بينها.

٢. المهارة الفنية: وتعنى بامتلاك القائد للمعرفة الفنية العالية والقدرة على تحليل إجراءات العمل

وتبسيطها والمهارة في استخدام الأجهزة والأدوات والوسائل الفنية اللازمة لإنجاز العمل

بدقة واثقان مع الاخذ بعين الاعتبار تقليل الجهد والوقت اللازمين لإنجاز العمل.

٣. المهارة التنظيمية: وتعنى بمهارة القائد بادراك عناصر المنظمة والترابط بين أجزائها ككل

متكامل أكبر من مجموعة الأجزاء؛ أي باعتبارها نظاماً.

إضافة على المهارات السابقة توجد المهارة الفكرية: وهي المهارة التي تعنى بقدرة القائد على التحليل والاستنتاج بالمقارنة والاستنباط، وكذلك تُعنى بامتلاك القائد لمهارة المرونة والاستعداد الذهني لتقبل أفكار الآخرين، وخصوصاً التي تتعلق بتغيير المنظمة وتطويرها حسب متطلبات العصر والظروف (العلاق، ٢٠١٠، ٣٣).

مصادر قوة القيادات الأكاديمية:

حدد فرنش وارفن (French and Raven) خمسة مصادر لسلطة القادة هي:
(الكريمين، ٢٠١٣، ٥٢٩).

١. سلطة المكافأة: وتعني استجابة أو طاعة شخص ما لرغبات القادة؛ لأنها ستوفر له منافع وفوائد إيجابية مثل: المال، التقدير أو الثناء، تخفيف واجبات العمل، الصداقة.

٢. سلطة الإكراه أو الإكراه: وتعني استجابة أو طاعة شخص ما لرغبات القادة سعياً وراء إبعاد بعض العقوبات عن العاملين.

٣. سلطة القانون: تتضمن الحقوق الرسمية السلطات الرسمية التي يمتلكها شخص ما بسبب مركزه الرسمي أو دوره الرسمي في المؤسسات ذلك أن من يملك سلطة القانون غالباً ما يملك سلطة تقديم المكافآت وإيقاع العقوبات.

٤. سلطة سحر الشخصية: وهي السلطة التي يكتسبها القائد نتيجة إعجاب المرؤوسين به، وعليه فإذا ما أعجب العاملين في المؤسسة بشخصية القائد لها فإنهم يعدلون من سلوكهم واتجاهاتهم بما يتلاءم مع سلوك واتجاهات القائد ويرغبون في أن يكونوا مثله.

٥. سلطة الخبرة: تعني استجابة أو طاعة الأفراد للقادة لأنهم أصحاب كفاءة وخبرة ومهارة ومعرفة دقيقة بالعمل، فالقائد الخبير يعرف ما لا يعرفه الآخرون ويكون مصدر لتطوير المهارات والخبرات في المؤسسة، وتعد هذه السلطة أفضل مصدر لسلطة القائد.

أهمية القيادات الأكاديمية:

تكتسب القيادات الأكاديمية أهميتها انطلاقاً من عدة أسباب لعل من أبرزها: (مساعدة، ٢٠١١، ١٧-٥).

١. تمارس دوراً أساسياً في النشاط المجتمعي، من خلال التأثير في توجهات الأفراد وسلوكياتهم واهتماماتهم.

٢. المساهمة في تشكيل هيكل المجتمع بحيث أصبحت الهيمنة على المجتمعات بيد القادة.

٣. إبراز الأصول العامة التي تحكم ظاهرة القيادة من أجل الترتي نحو الأفضل من خلال التدريب، والتعليم والخبرة.

٤. معرفة الدور الذي يتبعه العاملون في تكوين سلوك القائد، ليكونوا أكثر فهماً للمتغيرات التي تشكل سلوك القائد.

معايير اختيار القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية:

إن نجاح الجامعة في تحقيق أهدافها ورسالتها عملية ترتبط بالكيفية التي يدير بها القيادات الأكاديمية لعمادات وكليات ووحدات الجامعة.

ومن هذا المنطلق أكد نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه في مادته الأولى على أن "الجامعات مؤسسات علمية وثقافية تعمل على هدى الشريعة الإسلامية وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي، والدراسات العليا والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف، الترجمة والنشر، وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها" (مجلس التعليم العالي، ٢٠٠٧م: ٢٧).

مهام القادة الأكاديميين:

يناط بالقادة الأكاديميين في مجلس الجامعة العديد من المهام وهي: (مجلس التعليم العالي، ٢٠٠٧، ٣٥-٣٦).

- ١- اعتماد خطة التدريب والابتعاث.
- ٢- اقتراح إنشاء كليات ومعاهد وأقسام ومراكز بحث وعمادات مساندة واقتراح تعديل أسائها أو دمجها أو إلغائها.
- ٣- إقرار التخصصات العلمية وبرامج الدراسات العليا.
- ٤- منح الدرجات العلمية للخريجي الجامعة والدكتوراه الفخرية.
- ٦- تحديد تفصيلات التقويم الدراسي وفقاً للإطار العام لبداية الدراسة ونهايتها وتحديد الإجازات التي تتخللها.
- ٧- إعاره أعضاء هيئة التدريس وندبهم وإيفادهم لمهام علمية ومنحهم إجازة التفرغ العلمي، وإنهاء خدماتهم وفق القواعد المنظمة لذلك.
- ٨- إقرار المناهج وخطط الدراسة والكتب المقررة والمراجع بناء على اقتراح مجالس الكليات والمعاهد المختصة.
- ٩- اقتراح المكافآت والإعانات للطلاب على اختلاف أنواعها.
- ١٠- الموافقة على مشروع ميزانية الجامعة ورفعها إلى وزير التعليم العالي.
- ١١- إقرار اللوائح الداخلية للجامعة مما لا يرتب مزايا مالية أو وظيفية.
- ١٢- اقتراح اللوائح الخاصة بالجامعة أو تعديلها.
- ١٣- مناقشة التقرير السنوي تمهيداً لعرضه على مجلس التعليم العالي.
- ١٤- تحديد المبالغ التي تخصص لكل كلية ومعهد وعمادة مساندة ومركز بحث مستقل للإنفاق منها في حدود اللائحة المالية.

- ١٥- مناقشة الحساب الختامي للجامعة تمهيداً لرفعه إلى رئيس مجلس الوزراء.
- ١٦- البت في تعيين أعضاء هيئة التدريس بناء على توصية المجلس العلمي.
- ١٧- قبول التبرعات والهبات والوصايا وغيرها على ألا تتعارض مع الغرض الأساسي الذي أنشئت من أجله الجامعة.
- ١٨- وضع القواعد المنظمة للطلاب الزائرين أو المحولين من الجامعة وإليها.
- ١٩- النظر في الموضوعات التي يحيلها إليه وزير التعليم العالي أو مدير الجامعة أو التي يقترح أي عضو من أعضاء المجلس عرضها. وللمجلس تكوين لجان دائمة أو مؤقتة من بين أعضائه أو من غيرهم لدراسة ما يكلفهم به.

المبحث الثاني: الأمن الفكري (Ideological Security)

قال تعالى "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" (النور: ٥٥) من الآية السابقة نجد وعد الله تعالى لعباده المؤمنين عندما يعملون الصالحات ويتركون السيئات ومتى حققوا الإيذان في قلوبهم ولم يشركوا به تعالى أن يكافئهم بعدد من الجوائز والتي من ضمنها الأمن. والأمن المقصود في هذا البحث هو الأمن المرتبط بالعقل، حيث إن العقل يعد مناط التكليف والتمييز، ولما له من ارتباط بعقيدة المسلم ومجتمعه وأمتة وهو ما يسمى اليوم بالأمن الفكري.

"إن الأمن الفكري هو العامل الأساسي الذي يتحكم في مستويات الأمن النفسي (Psychological Security) الذي يظهر في المظاهر السلوكية لعمليات تفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع، وفي تحقيق التوافق الاجتماعي (Sociological Adjustment) حيث إن اضطراب الأمن الفكري يقود إلى التطرف الفكري، وبالتالي الانحراف عن بعض المعايير المتفق عليها في

السلوك الاجتماعي مما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي. والذي بدوره يؤدي إلى الانهيار الفكري والاجتماعي. ويظهر في اتجاهات عدائية قوية نحو المجتمع أو السلطة تؤجج لصراعات فكرية عنيفة بين الكيانات السياسية والمنظومات الاجتماعية المختلفة، وتؤثر على السلام الاجتماعي (Social Peace) واستقرار الأمن السياسي (Political Security)، مما يعني تهديداً مباشراً للأمن الوطني (Home Land Security) (علي والخضر، ٢٠١٣، ١٠٤).

مفهوم الأمن الفكري:

تنوعت وتعددت آراء الباحثين والمختصين المهتمين بقضايا الفكر الإنساني حول مفهوم الأمن الفكري، ومن هذه الآراء:

يعرف بأنه "الاستقرار والشعور بالطمأنينة، والإحساس بالحق الطبيعي للإنسان في أصل وجوده ووظيفته، وهو الإعمار والخلافة في الأرض، ويرتبط هذا الشعور عند القدرة في الحفاظ على أمن المجتمع: كالأداب العامة والخاصة، وحماية الأرواح، والأعراض، والقيم النبيلة، من العادات والأخلاق الحسنة. سلامة العقل وصونه من الجهل والخرافات، وتوجيهه نحو الوسطية واعتدال الأمور الدينية والسياسية" (الحوري، ٢٠١٥، ٢٦٢).

كما يمكن القول إنه بالإضافة إلى أساسية الأمن الفكري بالنسبة لكل أمن فإنه يعد تحصينا للنفس الإنسانية من كل زلل قد يكون وبالاً عليه وعلى المجتمع برمته. فالأمن الفكري يهدف إلى تعزيز الانتماء وترسيخ الوسطية وتحصين أفكار الناشئة وزرع المحبة والإخاء والشعور بالمسؤولية تجاه النفس والمجتمع (مساعدية، ٢٠١٥، ١٨٦).

يتضح من التعريفات السابقة أنها اتفقت جميعها على أن الأمن الفكري هو الأساس في حماية سلامة الفرد من كل ما يشكل تهديداً له، سواءً على أمنه النفسي والجسدي، أو أمنه الأسري والمجتمعي، وصولاً إلى أمنه الوطني.

ضرورة الأمن الفكري:

"يعيش العالم عصر الفضاءات المفتوحة، حيث تتجلى العولمة في صورها المتعددة وما أسفرت عنه الثورة العلمية التكنولوجية من ظهور ما يسمى بمجتمع المعلومات والعولمة، الأمر الذي يستلزم من المسؤولين الإدراك الواعي والقائم على التبصر، والفهم الصحيح لمعنى العولمة بما يمكن من اتخاذ الموقف الصحيح منها خاصة ما يتعلق بالخطر الذي يهدد هوية الوطن" (المهاش، ١٤٣٠، ٩).

بالإضافة إلى ما نلاحظه في عصرنا الحالي من انتشار للجماعات المنحرفة فكرياً وتعددتها على مستوى العالم، فإنه أصبح من الضروري على كل فرد أن يدرك أهمية الأمن الفكري باعتباره من أهم سبل الوقاية والحماية له ولمجتمعه.

لذلك فإن الأمن الفكري "أضحى مطلباً ضرورياً من مطالب الإنسانية جمعاء لما يعانيه العالم اليوم من تحديات كثيرة أبرزها الارتفاع المخيف لمعدلات الجريمة، فأصبح ينشد الأمن ويبحث عنه وعن السبل المؤدية إليه" (المساعدية، ٢٠١٥، ١٨٦).

"ويمثل الأمن الفكري أهم جوانب الأمن الوطني؛ لأنه معني بالحفاظ على الذاتية والهوية ولا شك أن الدفاع عن الوجود يكون قبل الدفاع عن الحدود" (الجهني وحسين، ٢٠١٣، ٢٢٠).

استراتيجيات تعزيز الأمن الفكري:

من أهم الاستراتيجيات لتعزيز الأمن الفكري ما يلي: (نظمي، ٢٠١٢: ص ص ٨٥-٨٧).

١. تعلم العلم النافع والحرص على تعلمه، والجد والاجتهاد. لما في ذلك من الأجر العظيم والذي جاء به رب السموات والأرض في كتابه الكريم حين قال: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" (المجادلة: ١١).

٢. التربية الصحيحة للأجيال القادمة، والسعي وراء تغيير مفاهيمهم الخاطئة والتي تضر بأفكارهم وأمن أسرهم ومجتمعاتهم.

٣. حرص العلماء والدعاة وطلبة العلم على نشر هذا الدين بجهد أكبر ودعم متواصل.

٤. أن تقوم وسائل الإعلام على تحقيق الأهداف السامية والوضاءة والتي لا تزيد الأمة إلا لومة وقوة ضد أعدائها الذين يوجهون العداء بأسلحتهم الفكرية والمادية.

٥. تفعيل الحوار الهادف مع شباب الأمة بهدف تجلية المفاهيم لهم وتوضيح المصطلحات الناقصة عندهم، والخروج بهم من بحور التخبط والسعي وراء اللذة والهوى والفكر الضال إلى بر الأمان.

إضافة على ما سبق من استراتيجيات تعزيز الأمن الفكري ما يلي: (المهاش، ١٤٣٠، ٣١-٣٣).

١. استثمار طاقات العمل التربوي المؤسسي، في بناء موقف اجتماعي مضاد لكل صور الانحراف الفكري.

٢. استمرار دعم مركز محمد بن نايف للمناصرة والرعاية - بكافة الإمكانيات - لتنفيذ برامجها وتطويرها بما يتفق مع المستجدات، باعتبارها تجربة رائدة أثبتت فاعليتها في مجال الوقاية اللاحقة.

٣. تأصيل مبدأ رفض كل مظاهر الضغط الاجتماعي للإعفاء من المسؤولية (الواسطة) بالنسبة لمن يثبت علاقته بأصحاب الفكر المنحرف، والجماعات الإرهابية.

٤. إنشاء أجهزة أمنية نوعية، مع تأهيلها واستمرار تدريبها، وتزويدها بالمعارف المستحدثة، لتكون قادرة على استخدام التقنية في أعمال مراقبة أصاب الفكر المنحرف عبر الانترنت، إضافة إلى الاستفادة من برامج العمل التطوعي في رصد بؤر الجماعات الإرهابية، ومتابعة سلوك من سبق مناصحتهم وتأهيلهم.

٥. تبني مشروع وطني شامل يحتوي طاقات الشباب، ويكفل الاستفادة من أوقات فراغهم وتصحيح المفاهيم المغلوطة وتنمية قدراتهم العقلية والإبداعية وإعطائهم مجالاً للكشف عن مواهبهم وإمكانياتهم، وامتصاص كل أسباب العنف والغضب، والسلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات.

أسباب اضطراب الأمن الفكري:

- الأسباب التي تؤدي إلى اضطراب الأمن الفكري متعددة ومتنوعة ومتباينة، وقد حدد بعض الباحثين جملة من الأسباب ويتمثل أبرزها في: (صالح، ٢٠١٣، ١٢٧-١٣٧).
١. غياب التخطيط التربوي السليم، ففي ظل تفاوت المدخلات التعليمية عن مخرجاتها، نشأت أزمة التعليم التي أدت إلى تهميش أعداد ضخمة من الشباب الذين لم ينالوا حظهم من التعليم أو لم ينالوا فرصهم في الحياة والعمل بعد التخرج مما لفظ التعليم أعداداً كبيرة، فاستشرت ظاهرة البطالة بين الشباب، وجعل هذه الفئات عرضة للعنف الفكري.
 ٢. ضيق قنوات الحوار حيث لازالت الأطر الديمقراطية في مجتمعاتنا العربية هشة مما يقلص إمكانية استقرار الدولة المدنية، ويفضي إلى تكريس مفاهيم أقرب للدكتاتورية والعنف.
 ٣. انعدام الحياة السياسية الوطنية السليمة يولد مناخاً اجتماعياً وثقافياً وسياسياً يزيد من فرص الاضطراب الفكري، حيث يساهم في إقناع العديد من أفراد القطاعات الاجتماعية المختلفة بخيار العنف، وهذا يقود إلى حقيقة أساسية من المهم التنبيه لها دائماً وهي: أن العنف أداة يستعين بها القاهرون والمقهورون وإن كان ذلك بمقادير مختلفة ولغايات متباينة.
 ٤. المؤسسات التربوية على اعتبارها المؤسسة الوحيدة التي تستطيع أن تمارس وظيفتها الخلقية والدينية من خلال عملية تربوية مقننة، حيث يقع عليها العبء الأكبر في ذلك وخاصة بعد ما أصاب التفكك والضعف روح التماسك الأسري، إلا أن النقص والسلبيات في الأنظمة

والمناهج الدراسية يحول دون ذلك، وقد تؤدي إلى ظهور مشكلة الاضطراب الفكري والإرهاب في بعض المجتمعات الإسلامية، ويرجع ذلك إلى:

عجز وسائل الإعلام عن تقديم ما يرضي طموحات الشباب الثقافية والمعرفية وينمي فيهم القيم الأخلاقية والدينية، لأنها تعتمد في المقام الأول على تقديم برامج مستوردة من الخارج أي من مجتمعات تختلف فيها العادات والتقاليد عن مجتمعاتنا وطرائق حياتنا وقيمها ومشكلاتها والحلول التي تقدم لمواجهة المشكلات.

كما أن غياب الحوار سواء داخل الأسرة أو في المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام أحياناً يتيح الفرصة لنشوء أفكار منحرفة والتي تكون سبباً في: (علي والخضر، ٢٠١٣، ١٢٦-١٢٩).

١. الغزو الفكري وهو مصطلح حديث كثيراً ما يعرف باسم (الاستعمار الجديد)، حيث تنتشر تدريجياً أنواع من المعارف والثقافات تهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي والسياسي وهي وسائل لا تشعر بها الأمة المغزوة، ولا تستعد لصدّها معنوياً ومادياً، كما يحدث في الغزو العسكري. فتتداعى القيم والمعايير. وتفقد الدولة مقومات الهوية والشخصية المتميزة. مما يؤجج الاضطراب الفكري العنيف، الذي يقسم المجتمع إلى تيارات متناحرة، للكيانات السياسية الاجتماعية.

٢. المنهج التعليمي الخفي حيث نجد أن الطلبة يتعلمون أحياناً أشياء لا تُدرس فعلياً في المنهج الرسمي المعلن، وهي معلومات تأتي من منهج آخر يطلق عليه المنهج الخفي، وهو نوع من الخروج من قبل المعلم عن النص المكتوب عن طريق أفعال تمثل فهماً أو قناعات خاصة به، أو قيم أو توجهات تظهر في النشاطات والممارسات وبعض مظاهر السلوك التي يتعرض لها الطلبة داخل المدرسة مما لا تتضمنه المقررات الدراسية. وينظر علماء التربية إلى أن المنهج الخفي يلعب

دوراً خطيراً في تشكيل بعض الأفكار المنحرفة. وتكمن خطورة المنهج الخفي بأنه يأتي من خلال المعلم الذي هو المكون التالي بعد الوالدين لشخصية الإنسان.

٣. البطالة ورفض العمل وهي من أسباب الانحرافات الفكرية حيث يعتقد بعض الأفراد بوجوب الانعزال عن المجتمع، بحجة عصيانه وضرورة مقاطعته وهجره، ولا شك أن لهذا التحريم والمقاطعة تأثيراً ضاراً على الدولة بخسرها أيدي عاملة وعقول وخبرات نادرة كما أن هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى اضطراب الأمن الفكري منها: (السديس، ٢٠١٥، ٢٧-٢٩).

١. الجهل بعقيدة أهل السنة والجماعة، حيث أن عقيدة أهل السنة هي الحارس بإذن الله من كل انحراف، لأنها هي الصراط المستقيم والمنهج القويم.

٢. الفراغ الروحي والتوقف عن الإبداع والإنتاج العلمي الذي يسد الحاجات المعاصرة للفكر الإنساني وعدم الاهتمام بشؤون العلم والثقافة والمعرفة.

٣. بعض وسائل الإعلام فبعد أن تطورت وسائل الإعلام أصبحت من أكثر الوسائل فتكاً وتأثيراً في حياة الناس وأفكارهم وقناعاتهم ولقد استخدمت وسائل الدعاية والأعلام وأمثالها لتزييف الثقافة والفكر وحرف مسار الفكر الإسلامي والأخلاق.

٤. من الوسائل الخطرة التي توجب الأفكار السامة، ويعد شررها في ازدياد شبكة المعلومات (الإنترنت)، وتفيد الإحصاءات أن الفئة الشاذة تستمد زهاء ٨٠٪ من مخزونها المعلوماتي من مواقع الشبكة العنكبوتية، كما تساعد هذه الوسيلة المدمرة التنظيمات الإرهابية على التواصل والتنسيق فيما بينها والحصول على المعلومات الدقيقة المتعلقة بالدول والجهات والأشخاص والأفراد؛ تمهيداً لشن الهجمات الإرهابية ولاستقطاب صغار السن لنشر قناعاتهم وأفكارهم لتجنيدهم لغاياتهم الدنيئة كل ذلك لضعف الرقابة على تلك الشبكة بدعوى الحرية الإعلامية.

بناءً على ما سبق؛ يمكن للدراسة الحالية تحديد أهم أسباب اضطراب الأمن الفكري بشكل عام كما يلي:

أسباب نفسية شخصية، أسباب تربوية تعليمية، أسباب اقتصادية وظيفية، أسباب دينية عقائدية، أسباب إعلامية تقنية، أسباب أسرية اجتماعية.

دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها:

"يرز دور الجامعات الذي لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات فحسب؛ وإنما بإزالة الأفكار الشاذة والاتجاهات المنحرفة من عقول الطلبة، وتحسينها بالأفكار السليمة التي ينبثق عنها السلوك الإيجابي" (شلدان، ٢٠١٣: ٣٦).

ويتضح دور الإدارة الجامعية في ترسيخ وتعزيز مفاهيم الأمن الفكري داخل البيئة الجامعية ودور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري من خلال ما يلي: (محمد، ٢٠١٣، ١٠٩).

١. تنظيم لقاءات بين الأساتذة والطلاب لتعزيز الأمن الفكري.
٢. اعتماد الديمقراطية وسيلة للتعامل بين أفراد المنظومة الجامعية.
٣. حث الطلاب على الزيارات الميدانية للمؤسسات المجتمعية بما ينمي الإحساس بالانتماء الوطني والمسئولية لديهم ويسهم في تحقيق الأمن الفكري.
٤. تعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح ونبت التعصب الفكري.
٥. تنظيم الفعاليات الثقافية بين المؤسسات المجتمعية والطلاب للتعاور معهم في القضايا التي تهم المجتمع، وتحقيق الأمن الفكري.
٦. إنشاء مركز جامعي لدعم الدراسات المتعلقة بالأمن الفكري.

استناداً على ما سبق؛ يؤمل ضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية بأنواعها وتعاونها في بذل أقصى جهد لتعزيز الأمن الفكري ومعالجة مشكلة الانحراف الفكري للطلبة، وذلك ضمن استراتيجية وقائية وعلاجية شاملة.

ثانياً: الدراسات السابقة

أسفرت الدراسة التي قامت بها الباحثة عن عدم وجود دراسة بحثت في دور القيادات الأكاديمية في أي من الجامعات المحلية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات الملتحقين بها-على حد علمها-غير أنه توجد دراسات عربية وأجنبية تناولت جانباً أو أكثر من جوانب الدراسة، وهي دراسات لها أهميتها وقيمتها العلمية، سوف يتم تناولها في محورين:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت موضوع القيادات الأكاديمية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت موضوع الأمن الفكري.

وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات في كل محور وفقاً للتقسيم التالي ومن الأحداث للأقدم:

أولاً: الدراسات العربية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية.

المحور الأول: الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع القيادات الأكاديمية.

أولاً: الدراسات العربية:

١. دراسة الحربي (٢٠١٦م) هدفت الدراسة للتعرف على متطلبات تفعيل التمكين الإداري بكليات جامعة تبوك من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، تكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع رؤساء ومشرفات الأقسام الأكاديمية بجامعة تبوك بالمقر الرئيس. أظهرت نتائج الدراسة أن متطلبات تفعيل التمكين الإداري جاءت بدرجة كبيرة، واحتل بعد الثقة المرتبة الأولى من حيث الأهمية تلاه الابعاد: فرق العمل والثقافة التنظيمية والاتصال وتدفق المعلومات والحوافز المالية والمعنوية، وبدرجة كبيرة من حيث الأهمية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول متطلبات تفعيل

التمكين الإداري وفقا لمتغير الجنس، ولصالح الذكور. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة تعزى لبقية متغيرات الدراسة (القسم الأكاديمي، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة).

٢. دراسة الزهراني (٢٠١٦ م) هدفت إلى الكشف عن معوقات تطبيق التمكين الإداري من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) فرداً من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك (العمداء، الوكلاء، رؤساء ومشرفات الأقسام). كشفت النتائج ان مستوى المعوقات الإدارية والبشرية والتقنية جاء بدرجة كبيرة، كما بيمن النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول المعوقات الإدارية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما لا توجد فروق حول المعوقات الإدارية والبشرية والتقنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في العمل الإداري.

٣. دراسة البلوي (٢٠١٥ م) هدفت الى الكشف عن المتطلبات اللازمة لتمكين القيادات الإدارية النسائية بجامعة تبوك، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الدراسة المقابلة المقننة والاستبانة كأدوات لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) قائدة أكاديمية (وكيلات الكليات ومشرفات الأقسام بجامعة تبوك). وجاءت أبرز النتائج على النحو التالي: جاءت استجابة أفراد مجتمع الدراسة لجميع محاور متطلبات تمكين القيادات الإدارية النسائية بدرجة كبيرة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

٤. دراسة عزوز (٢٠١٤) هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكري (القيادات الأكاديمية) بالجامعات المصرية في ضوء مدخل الإبداع الإداري لدى القيادات الأكاديمية.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، تكونت عينة الدراسة من عينة من النخب الأكاديمية بالجامعات المصرية. وخلصت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكري يقوم على تقديم نموذج علمي لما ينبغي أن تكون عليه الجامعات المصرية تم فيه تحديد متطلبات تنمية رأس المال الفكري بالجامعات المصرية، وتحديد آليات لتنميته وتسهيل الضوء على كيفية اكتشاف وتدعيم القدرات المعرفية للأفراد في الجامعات المصرية

٥. دراسة الشريف (٢٠١٤) هدفت إلى تعرف واقع الكفايات القيادية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في ضوء الاتجاهات الإدارية الحديثة، وتقديم تصور مقترح لتطويرها من خلال: تعرف الاتجاهات الإدارية الحديثة التي تسهم في التزود بأفكار ومفاهيم ومبادئ لتطوير الكفايات الإدارية، وتعرف واقع الكفايات التخطيطية، والكفايات التوجيهية، والكفايات التنظيمية، والكفايات الرقابية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة (٣٠٢) رئيس قسم. اختيروا من (٦٥٦)، قسماً أكاديمياً في (٦) جامعات سعودية. أسفرت النتائج عن وضع تصور مقترح لتطوير الكفايات الإدارية والقيادية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، إذ أضحى هذا الأمر ضرورة حتمية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين مستوى الأداء واستثمار العنصر البشري بصفته المحور الأساسي في نجاح العملية الإدارية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

٦. دراسة مورثي (Murthy, 2015) والتي هدفت معرفة العوامل المؤثرة في التمكين للقيادات الأكاديمية بكلية التمريض الواقعة في الغرب الأمريكي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة

الدراسة من (٥٣) قائداً أكاديمياً (من أعضاء هيئة التدريس بكلية التمريض الواقعة في الغرب الأمريكي). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الخبرة لدى عينة الدراسة، وجاءت محدودية الوصول للمعلومات ودعم الادارة كأول العوامل المؤثرة في عملية التمكين. لا بد من اضافة دراسة اجنبية بين هذين التاريخين (٢٠١٥-٢٠١٠) لأن الفترة بينهم طويلة.

٧. دراسة نورداين (Noordin, 2012) التعرف على العلاقة بين أسلوب القادة الأكاديميين (الالتزام التنظيمي، القيادة التحويلية) والاستعداد مؤسسات التعليم العالي للتغيير في الجامعات الماليزية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (١٩٩٩) فردا من القيادات الأكاديمية في الجامعات الحكومية والخاصة في ماليزيا. اشارت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوكيات القادة وأعضاء هيئة التدريس وبين الالتزام التنظيمي وان هناك أثر متوسطي ذو دلالة إحصائية للالتزام التنظيمي العاطفي على العلاقة بين القيادة التحويلية وبين استعداد مؤسسات التعليم العالي في ماليزيا نحو التغيير.

٨. دراسة جارت ووتونغا ومارفي (Jarrett, Watonga & Murphy, 2010) والتي هدفت إلى تحديد ممارسات القيادة التشاركية من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الكمي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. تكونت عينة الدراسة من (٢١٦) معلماً، و(٢٨) مديراً. أظهرت النتائج ان تصورات المعلمين عن درجة ممارسة القيادة التشاركية جاء بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين أسلوب القيادة التشاركية وبين القيم التنظيمية السائدة في المؤسسة، وان القيم التنظيمية تؤثر إيجابا في تبني قائد المؤسسة التعليمية للنمط التشاركي.

٩. دراسة كاثلين وآخرون (Kathlen, et. Al., 2007) والتي هدفت للتعرف على تزويد الإدارة العليا بجامعة القدس المفتوحة بالمعلومات الضرورية لتمكين الجامعة من القيام بدور رئيس ومركزي ضمن نظام التعليم الجامعي الفلسطيني، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير أداة للدراسة عبارة استبانة. تكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالب وطالبة. كشفت نتائج الدراسة أن تزويد الإدارة العليا بالمعلومات الضرورية ساهم في تمكين الجامعة من القيام بدور خدمة أكثر من (٥٠٠٠٠) فرد من المجتمع المحلي، وساهم كذلك في تزويد القادة الأكاديميين بالمهارات التي ساهمت في صمود الجامعة ونموها رغم الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة والتي لا تستطيع أي مؤسسة تعليمية أخرى أن تلبّيها

١٠. دراسة جونز (Jones, 2006) والتي هدفت إلى التعرف على السمات القيادية لدى القادة الأكاديميين في كليتي الزراعة والعلوم الحياتية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الكمي، وتم تطوير أداة للدراسة عبارة استبانة. تكونت عينة الدراسة من (٢٠) عضو هيئة تدريس. كشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر للمتغيرات الديمغرافية على السمات القيادية للقادة الأكاديميين.

التعقيب على الدراسات السابقة للمحور الأول:

أوجه التشابه:

- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأضافت دراسة البلوي (٢٠١٥) أداة المقابلة مع أداة الاستبانة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من: (الحرابي، ٢٠١٦)، و(الزهراني، ٢٠١٦)، و(البلوي، ٢٠١٥)، و (Murthy, 2015) و(الشريف، ٢٠١٤) و (Jarrett, Watonga & Murphy 2010)، و(Jones, 2006)، في تناولها لأدوار القيادات الأكاديمية بشكل عام، لكن الدراسة الحالية تتميز عنها في تناولها لدور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة، وهذا ما أغفلته الدراسات السابقة والتي استطاعت الباحثة الوصول إليها.

• اتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي؛ لتحقيق أهداف الدراسة.

أوجه الاختلاف:

• اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها طبقت أدواتها على عينة طلبة الجامعة، بينما دراسة (الحري، ٢٠١٦) و(الزهراني، ٢٠١٦) و(البلوي، ٢٠١٥) و(عزوز، ٢٠١٤) و(الشريف، ٢٠١٤) فقد كانت عينتها المستهدفة والتي طبقت أدواتها عليها هي عينة من القيادات الأكاديمية (عمداء، وكلاء الكليات، رؤساء الأقسام، مشرفات الأقسام)، واستخدمت دراسات أخرى عينات من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات مثل دراسة (Jones,2006)،(Murthy,2015) وتكونت عينة بعض الدراسات من معلمي ومدراء التعليم العام مثل دراسة (Jarrett, Watonga & Murphy, 2010).

أوجه الاستفادة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب لعل أبرزها يتمثل في:

- إثراء وتدعيم الجانب النظري، الذي يتناول الأسس النظرية للقيادات الأكاديمية والأمن الفكري.
- المنهج العلمي الذي استخدمته تلك الدراسات، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وبناء أداة الدراسة.

المحور الثاني: الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الأمن الفكري.

أولاً: الدراسات العربية:

١. دراسة اليوسف (٢٠١٥) هدفت إلى بناء تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. ولتحقيق هدف

الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي الثنائي (قبلي-بعدي)، كما تم بناء استبانة كمقياس للمواطنة. تكونت عينة الدراسة من (١٣٨) طالبا في المرحلة الثانوية توزعوا على الأولى تمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (٦٧)، والثانية تمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها (٧١). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة بصفة عامة وقيمها كل على حدة لصالح المجموعة التجريبية.

٢. دراسة الحوثان (٢٠١٥) هدفت الى تحديد مفهوم واضح للأمن الفكري، بالإضافة الى تعرف دور ومسؤولية المدرسة في تعزيز الامن الفكري لدى الطلبة، إضافة إلى دور المعلم في ذلك ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالب، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود وعي كافي بالأمن الفكري من قبل الطلاب الامر الذي يؤكد عدم فاعلية الدارس في هذا الأمر، إضافة إلى التأكيد على دور المعلم الذي يعتبر قدوة لطلابه ومثل أعلى. كما أن هناك قصور في البرامج والأنشطة المقدمة للطلاب والمرتبطة بتعزيز الأمن الفكري.

٣. دراسة أبو شريح (٢٠١٤) وهدفت الدراسة إلى الوقوف على الإجراءات الوقائية لمهددات الأمن الفكري في محتوى مساق الثقافة الإسلامية وواقع تدريسه في الجامعات الأردنية، وحاجة الطلبة لامتلاك إجراءاتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من جميع فقرات دروس مساق الثقافة الإسلامية التي تدرس في عينة من الجامعات الأردنية، ومن عينة عشوائية من أعضاء الهيئة التدريسية، بلغت ٤٨ عضو هيئة تدريس، ومن عينة عشوائية بلغت ٦٨٩ طالبا وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أعلى النسب المثوية جاء لمجال (الإجراءات الدينية) في مذكرات مساق الثقافة الإسلامية وبنسبة ٥٢٪، وأن أعلى المجالات لواقع استخدام أعضاء الهيئة

التدريسية جاء لمجال (الإجراءات الدينية) بمتوسط حسابي ٠٩, ٣, وأن حاجة الطلبة للإجراءات الوقائية جاءت لمجال (الإجراءات الذاتية) بمتوسط حسابي ٠٢, ٤, وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لبناء استراتيجية للوقاية من مهددات الأمن الفكري، لتوفير أمن فكري ذي بيئة يشعر فيها الطلبة بالطمأنينة والسكينة

٤. دراسة أبو خطوة والبازي (٢٠١٤) هدفت الدراسة للتعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم اعتماد على الاستبانة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (١٠٤) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن إثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسط مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر بأمن واستقرار المجتمع.

٥. دراسة تركستاني (٢٠١٣) هدفت إلى بيان واقع وأهمية الأنشطة الثقافية بعمادة شؤون الطلاب في جامعة أم القرى، وعلاقتها بتعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات. كما هدفت إلى تقصي معوقات تخطيط الأنشطة في جامعة أم القرى بما يعزز الأمن الفكري، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (٣٧٥) طالبة. أظهرت النتائج ان تقييم الطالبات لواقع الأنشطة الثقافية بعمادة شؤون الطلاب في جامعة أم القرى بما يعزز الأمن الفكري لديهم جاء بمعدل متوسط، بينما جاء تقديرهن لأهمية تخطيط الأنشطة بمعدل مهم. كما أظهرت النتائج أن أبرز معوقات تخطيط الأنشطة في جامعة أم القرى بما يعزز الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات هي: عدم ملائمة مواعيد تنفيذ الأنشطة الثقافية مع جداولهن الدراسية، وعد الأخذ برأي الطالبات لتقييم النشاط عقب انتهاء تنفيذه.

الدراسات الأجنبية:

٦. دراسة دجروت وآخرون (DeGroot, et al, 2011) هدفت التعرف على اثار شبكة الانترنت على اكتشاف الذات والعلاقات بين الشباب واثرها على كيفية اختيار الأصدقاء، تم استخدام المنهج الوصفي، بناء استطلاع للرأي يتضمن أسئلة تقيس التأثير الفكري للشباب بشبكة الفيس بوك مثل كيفية اختيار الأصدقاء، وعدد مرات الاتصال، وأين يسكن الأصدقاء تكونت العينة من (٣٢٥) مستخدم للفيسبوك الشباب، أظهرت النتائج وجود اثار قوية لشبكة الفيسبوك على اكتشاف المستخدمين لذواتهم ، وفيه توجيه أفكارهم نحو طريقة اختيار اصداقهم عبر الانترنت، والعلاقات القائمة بينهم.

٧. دراسة كوبسويمي وناريان (Kuppuswamy & Narayan, 2010) هدفت الى تقصي تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تربية الشباب، تم استخدام المنهج الوصفي، تم استخدام أسلوب تحليل المضمون لكتابات ومشاركات ونشر الشباب على هذه المواقع تكونت العينة من (١٢٠) صفحة فيس بوك لعينة من الشباب، أظهرت النتائج أن الشباب ينجذبون لشبكات التواصل الاجتماعي والتي لها تأثير إيجابي على أفكارهم، إلا أن شبكات التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى عدم اهتمام الطلبة بدراساتهم، وفي الوقت نفسه فانه يمكن الاستفادة من هذه الشبكات إذا ما تم استخدامها في ضوء مبادئ تربوية سليمة وتحت اشراف المعلم.

٨. دراسة داين (Dinne, 2007) هدفت الدراسة الى دراسة أثر مرشدي القران في مدرسة الارشاد في مدارس تحفيض القرآن الكريم في الولايات المتحدة الامريكية في تعزيز الامن الفكري لدى الطلاب الدارسين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام كل من منهج الدراسات المكتبية، ومنهج المقارن. تكونت عينة الدراسة من أربع دراسات لكل من (بيكر؛ غيثرس، جرين ويكيس، ودراسة بيسلي ومك ماهون) والتي أجريت جميعها في عام ٢٠٠١م. ومقارنة الدراسات الأربع السابقة بالدراسة الحالية التي اختارت عينة من الطلاب من ثقافات مختلفة في المناطق الريفية في

عام ٢٠٠٧م، أظهرت نتائج الدراسة تمكن المرشدين في اكساب المتعلمين المعلومات والمهارات الكافية التي حسنت من مستوى تحصيلهم، وقدرة المرشدين في توجيه أفكار وسلوكيات افراد الدراسة نحو السلوكيات الإيجابية، في ضل طبيعة المجتمع الأمريكي المنفتح على جميع الثقافات . ٩. دراسة كال (Call, 2004) هدفت الى تعرف مدى إدراك طلاب الجامعات لمعني الأمن الفكري وعلاقاته بمكانتهم المعرفية من خلال الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، تم استخدام أسلوب المقابلة من خلال طرح عدة أسئلة ترتبط بتعريف الأمن الفكري، والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكريا، ومدى تأثير مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية والخلفية الثقافية. تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبة. أظهرت النتائج أن عينة الدراسة لديهم وعي عالي بالأمن الفكري، وأن الطالبات المشتركات قد انحدرن من كليات دينية وأثرت هذه الخلفية في تعريفهن للأمن الفكري.

التعقيب على الدراسات السابقة للمحور الثاني:

أوجه الشبه:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الأمن الفكري مثل دراسة (الحوثان، ٢٠١٥)، و(اليوسف، ٢٠١٥)، و(أبوخطوة والباز، ٢٠١٤) وتتفق بشكل أكثر تحديداً مع دراسة كل من (أبو شريخ، ٢٠١٤)، و(تركستاني، ٢٠١٣)، و (Kuppuswamy & Narayan, 2010)، و (Dinne, 2007) و (Call, 2004)، بالبحث في دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري بشكل عام. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لدور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة، ومن وجهة نظر الطلبة، وهذا ما أغفلته الدراسات السابقة التي استطاعت الباحثة الوصول إليها.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الغالبية العظمى من الدراسات السابقة في استخدامها لعينة مكونة من الطلاب والطالبات للاستجابة عن أداة الدراسة مثل دراسة (اليوسف، ٢٠١٥)، و(الحوثان، ٢٠١٥)، و(أبوخطوة والباز، ٢٠١٤)، و(أبو شريخ، ٢٠١٤)، و(تركستاني، ٢٠١٣)

أوجه الاختلاف:

• اختلفت الدراسات السابقة في عيناتها المستهدفة، فبعضها طبقت أدواتها على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات مثل دراسة (أبو شريخ، ٢٠١٤)، وبعضها طبقت أدواتها على عينة من مستخدمي شبكات التواصل مثل دراسة (دجروت، ٢٠١١).

أوجه الاستفادة:

• تجويد صياغة أهداف وأسئلة الدراسة، وصياغة مشكلة الدراسة بشكل أكثر دقة.
 • إلقاء الضوء على أهمية تعزيز الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، ودوره في تحقيق الاستقرار المجتمعي.
 • تدعيم أهمية الدراسة الحالية؛ والتي تهدف إلى الكشف عن الدور (الواقع والمأمول) للقيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لطلبة جامعة تبوك.

المحور الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا المحور استعراضاً لإجراءات الدراسة الميدانية من حيث منهج الدراسة المتبع، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة جمع المعلومات وكيفية بنائها، وإجراءات الصدق والثبات، وإجراءات تطبيق الدراسة، وأخيراً الأساليب الإحصائية التي استُخدمت في معالجة وتحليل البيانات وذلك على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة؛ وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة وأسئلتها التي تقوم على محاولة وصف وتفسير دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (الواقع-المأمول) من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٧-١٤٣٨، والتعبير عنها كمياً وكيفياً.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة الحالية على كافة طلاب وطالبات جامعة تبوك (الفرع الرئيسي) بمدينة تبوك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م والبالغ عددهم (٣٠٦٩١) طالب وطالبة بواقع (١٣٩١٧) طالب، و(١٦٧٧٤) طالبة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم اختيار نسبة مئوية من مجتمع الدراسة، حيث أنه في الدراسات المسحية يكون من المناسب اختيار ٢٠٪ من المجتمع الكلي إذا كان عدد أفراد المجتمع معتدلاً (ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠)، وتقل هذه النسبة كلما كبر حجم المجتمع لتصل إلى حوالي (٣٪-٥٪) (البطش أبو زينة، ٢٠٠٧: ١٠٥).

وبتطبيق النسبة السابقة يكون عدد أفراد العينة = $30691 \times 3\% = 920$ طالب وطالبة، وبهذا عمدت الباحثة على توزيع ما يقارب (١٠٠٠) استبانة لضمان الحصول على النسبة المطلوبة، والجدول (٢) يوضح عدد الاستبيانات الموزعة على مجتمع الدراسة والعائد والفاقد.

جدول رقم (٢) عدد الاستبيانات الموزعة على مجتمع الدراسة والعائد والفاقد

الاستبيانات الموزعة		الاستبيانات العائدة		الاستبيانات المفقودة		الاستبيانات المستبعدة		الاستبيانات المكتملة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١١٠٠	١٠٠	٩٣٠	٨٤,٥	١٥	١,٤	٨	٠,٧٦	٩٠٧	٨٢,٥

يوضح الجدول السابق مجموع عدد الاستبيانات التي تم توزيعها على أفراد مجتمع الدراسة، وقد بلغ إجمالي الاستبيانات المكتملة والصالحة للتحليل الاحصائي (٩٠٧) استبانة، وبنسبة اجمالية بلغت (٨٢,٥٪) من مجمل الاستبيانات التي تم توزيعها، وتعتبر هذه القيمة عالية بالنسبة للاتجاه الأول السابق، ومناسبة للاتجاه الثاني الذي تم توضيحه سابقاً.

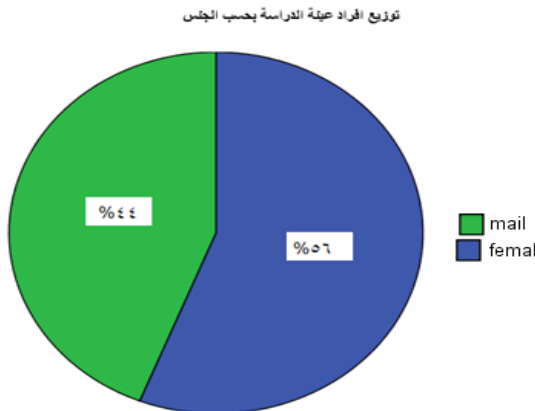
والجدول (٣) يوضح توصيفاً لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الدراسة (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي).

جدول رقم (٣) أفراد مجتمع وعينة الدراسة موزعين على كل طبقة

النسبة المئوية	التكرار	الطبقة	
44.0%	399	ذكر	تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي
56.0%	508	أنثى	
100.0%	907	المجموع	
10.4%	94	المستوى الأول	تبعاً لمتغير المستوى الدراسي
13.0%	118	المستوى الثاني	
10.6%	96	المستوى الثالث	
7.1%	64	المستوى الرابع	
21.9%	199	المستوى الخامس	
5.7%	52	المستوى السادس	
22.3%	202	المستوى السابع	
9.0%	82	المستوى الثامن	
100.0%	907	المجموع	

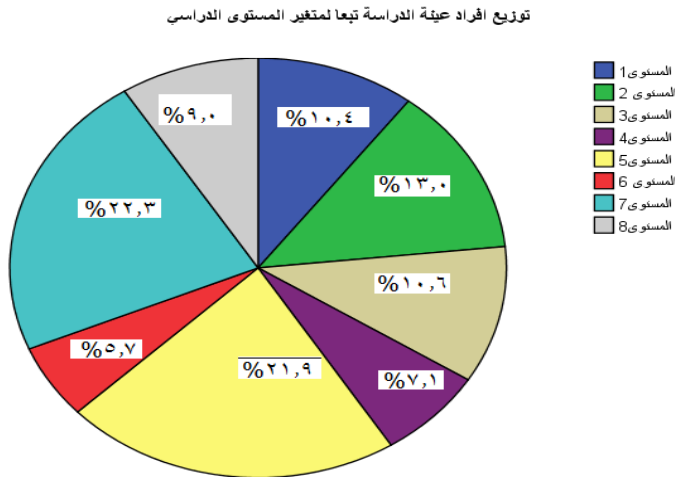
والشكل (١) و(٢) يوضحان توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة:

الشكل (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس



يوضح الجدول (٣)، والشكل (١) أن نسبة المشاركين الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث (٥٦٪)، بينما بلغت نسبة الذكور المشاركين في عينة الدراسة (٤٦٪)، ويعود ذلك إلى أن بعض الكليات وخصوصاً الإنسانية تستقطب عدداً أكبر من الإناث، وقد يعود ذلك إلى جدية الإناث والتزامهن بالتوجيهات التي وجهت إليهن من قبل الباحثة عند توزيع الاستبانات عليهن بمساعدة عضوات هيئة التدريس، فكانت استجاباتهن ونسبة الاستبانات العائدة من كليات الإناث أكبر.

الشكل (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي



يوضح الجدول (٣)، والشكل (٢) أن نسبة أفراد عينة الدراسة من المستوى الدراسي السابع احتلت المرتبة الأولى بنسبة مشاركة ٢٢,٣٪، تلاها بالمرتبة الثانية ونسبة مقارنة المستوى الدراسي الثاني ونسبة ٢١,٩٪. بينما جاءت نسبة باقي المستويات الدراسية بنسب متقاربة تراوحت بين (٧٪-١٣٪)، واحتل المستوى الرابع المرتبة الأخيرة بنسبة مشاركة ٧,١٪، وجاء بالمرتبة التي تسبقها المستوى الدراسي الثامن ونسبة مشاركة ٩٪.

رابعاً: أداة الدراسة

▪ بناء الأداة:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وذلك من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وذلك بالاستفادة من الإطار النظري للدراسات السابقة، وفيما يلي توضيح للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في إعداد وضبط الاستبانة:

▪ خطوات بناء الاستبانة:

اتبعت الباحثة الخطوات المنهجية التالية في بناء الاستبانة:

١. مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة بمجال أدوار القيادات الأكاديمية، والأمن الفكري وتمت دراسة المجالات والمتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة مثل دراسة (الإتربي، ٢٠١١؛ الجحني، ٢٠١١؛ الجهني وحسين، ٢٠١٢؛ محمد، ٢٠١٣).

٢. تم تحديد غرض وأهداف الاستبانة المتمثلة في التعرف على واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك، والتعرف على الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك ثم تمت صياغة العبارات والمؤشرات التي تقيس كل بعد.

٣. تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على المشرف ثم مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك وغيرها من الجامعات السعودية؛ وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للعبارة، وكذلك مدى تمثيل العبارة للمجال الذي تقيسه، واقتراح ما يروونه مناسباً، وبعد استعادة النسخ المحكمة تم عرضها على سعادة المشرف العلمي، وتم تحليل نتائج التحكيم، وإجراء التعديل لبعض فقرات الاستبانة بالإضافة

والحذف في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم، وإعادة ترتيب بعضها، وسيتم إيضاح هذه الإجراءات لاحقاً عند الحديث عن صدق الاستبانة.

٤. تم إخراج الاستبانة بصورتها بعد التحكيم وتطبيقها على عينة استطلاعية وذلك لأغراض التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة والثبات.

٥. إعداد الصورة النهائية للاستبانة وتم تجهيز الاستبانات وإعدادها وتوزيعها على أفراد مجتمع الدراسة وجمع الاستبانات.

وصف أداة الدراسة:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من الأجزاء التالية:

- الجزء الأول: البيانات الأولية عن مجتمع الدراسة وهي: النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)- المستوى الدراسي (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨).
- الجزء الثاني: ويشتمل على فقرات الاستبانة والتي تكونت بصورتها الأولية من (٥٠) فقرة توزعت على محورين: الأول: يقيس واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وتكون من (٢٥) عبارة، أما المحور الثاني فيقيس الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وقد تكون من (٢٥) عبارة.

صدق الأداة: من أجل التأكد من ذلك فقد أمكن للباحثة الاستدلال بطريقتين للتأكد من الصدق وهي: الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وصدق الاتساق الداخلي.

وفيا يلي توضيح لهذه الإجراءات:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة عُرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي

الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك وغيرها من الجامعات السعودية

وذلك للاستفادة من ملاحظاتهم وخبراتهم من أجل تحكيم الاستبانة بهدف التأكد من شمول عبارات الاستبانة وتغطيتها لجميع محاور الدراسة، والتأكد من سلامة الصياغة اللغوية ووضوح العبارات وعدم تكرارها، مع إضافة ما يروونه مناسباً من تعديل مقترح، إضافة إلى النظر لمناسبة مقياس ليكرت الخماسي لعبارات الاستبانة، بعد ذلك تمت دراسة توجيهات وملحوظات السادة المحكمين مع المشرف العلمي للدراسة، حيث تم تعديل عبارات الاستبانة، وحذف بعضها، وإضافة بعض العبارات، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين:

القسم الأول: البيانات الأولية وتتضمن المتغيرات التالية: (النوع، والمستوى الدراسي).

القسم الثاني: أبعاد الاستبانة، وتتضمن:

- البعد الأول: واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لطلبتها.

- البعد الثاني: الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لطلبتها. وتكونت عبارات الاستبانة في صورتها النهائية من (٤٦) عبارة وفق مقياس ليكرت

الخماسي

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) طالب وطالبة من جامعة تبوك ومن خارج عينة الدراسة؛ وذلك بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق. وذلك من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه وبين كل بعد والمحور الذي تنتمي إليه وبين المحور الأول ككل والمحور الثاني ككل ومجموع الأداة ككل، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة

دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها							
البعد الثاني: الدور المأمول للقيادات الأكاديمية				البعد الأول: واقع دور القيادات الأكاديمية			
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل لارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.888(***)	١٤	.728(***)	١	.824(***)	١٣	.497(***)	١
.807(***)	١٥	.824(***)	٢	.665(***)	١٤	.692(***)	٢
.726(***)	١٦	.714(***)	٣	.755(***)	١٥	.672(***)	٣
.849(***)	١٧	.882(***)	٤	.713(***)	١٦	.608(***)	٤
.896(***)	١٨	.831(***)	٥	.778(***)	١٧	.458(***)	٥
.872(***)	١٩	.862(***)	٦	.637(***)	١٨	.647(***)	٦
.839(***)	٢٠	.725(***)	٧	.677(***)	١٩	.405(*)	٧
.766(***)	٢١	.800(***)	٨	.824(***)	٢٠	.637(***)	٨
.687(***)	٢٢	.721(***)	٩	.665(***)	٢١	.420(*)	٩
.880(***)	٢٣	.806(***)	١٠			.413(*)	١٠
.734(***)	٢٤	.706(***)	١١			.538(***)	١١
.805(***)	٢٥	.896(***)	١٢			.729(***)	١٢
		.827(***)	١٣				

**معامل الارتباط دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١

يبين الجدول (٤) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيماً مقبولة، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط في البعد الأول " واقع دور القيادات الأكاديمية" من (٤١٣,٠ إلى ٠,٨٢٤)، وفي بعد "الدور المأمول للقيادات الأكاديمية" من (٧٠٦,٠ إلى ٠,٨٩٦)، وجميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) مما يدل على توفر الاتساق الداخلي لعبارات.

• صدق الاتساق لأبعاد الاستبانة:

تم التحقق من صدق التكوين الفرضي أو صدق الاتساق لأبعاد الاستبانة (دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها)، من خلال حساب معاملات ارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إلى المحور مع الدرجة الكلية كما تتبين النتائج بالجدول التالي:

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية للاستبانة الذي ينتمي إليه

البعد بالاستبانة

أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبانة
البعد الأول: واقع دور القيادات الأكاديمية	0.727(**)
البعد الثاني: الدور المأمول للقيادات الأكاديمية	0.915(**)
** معامل الارتباط دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١	

يتبين من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط ابعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين البعد الأول: واقع دور القيادات الأكاديمية مع الاستبانة ككل (0.727)، وبلغ معامل ارتباط البعد الثاني: الدور المأمول للقيادات الأكاديمية مع الاستبانة ككل (0.915)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق التكوين الفرضي.

ثبات الأداة:

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم اتباع طريقتين هما:

١. الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بدلالة الفقرة (Cronbach Alpha).

جرى استخراج معامل الثبات، طبقاً لمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي لكل بعد وللاستبانة ككل وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (٦) الآتي:

جدول (٦) معاملات ثبات استبانة الدراسة بطريقة التجانس الداخلي كرونباخ ألفا وفقاً لأبعاد الاستبانة

أبعاد الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا	مؤشر الصدق الذاتي
البعد الأول: واقع دور القيادات الأكاديمية	21	0.90	0.95
البعد الثاني: الدور المأمول للقيادات الأكاديمية	25	0.98	0.99
إجمالي أبعاد الاستبانة	46	0.96	0.98

يتضح من الجدول (٦) أن معامل الثبات الكلي للاستبانة بلغ (٩٦, ٠)، بينما بلغ معامل ثبات المحور الأول (٩٠, ٠) وبلغ معامل ثبات البعد الثاني (٩٨, ٠). وهي أعلى من المعيار المقبول لمعامل الثبات حيث يشير (البطش وأبو زينة، ٢٠٠٧، ١٤٣) أن معيار قبول الثبات هو ٠,٧٠، فأكثر؛ وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

١. الثبات بطريقة الصدق الذاتي (Cronbach Alpha):

جرى استخراج معامل الثبات بطريقة الصدق الذاتي وهو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات (الخياط، ٢٠١٠، ١٥٧) لكل بعد وللاستبانة ككل، فيتضح من الجدول (٦) أن مؤشر الصدق الذاتي الكلي للاستبانة بلغ (٩٨, ٠)، بينما وبلغ معامل ثبات للبعدين أولاً والثاني (٩٥, ٠)؛ (٩٩, ٠) على الترتيب، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

▪ اجراءات تطبيق الدراسة:

١. الحصول على خطاب سعادة عميد كلية التربية بالجامعة، وسعادة المشرف رئيس قسم الإدارة والتخطيط التربوي والموجه لأصحاب السعادة قادة العمل الأكاديمي بالجامعة؛ لتسهيل مهمة الباحثة في تطبيق أداة الدراسة على المستهدفين منها

٢. قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة. بعد إعدادها في صورتها النهائية على النحو التالي:

أ. خطاب موجه لعامة القبول والتسجيل للترؤد بأعداد الطلبة المقيدین رسمياً بالجامعة للأعوام الدراسية من ١٤٣٤هـ حتى ١٤٣٧هـ.

ب. خطاب موجه لمجتمع الدراسة يبيّن فيه الباحثة عنوان الدراسة وأهدافها، وتوضيحاً للمصطلحات الواردة في الأداة، وحاجتها الماسة لإبداء آرائهم حول ما ورد فيها من عبارات.

ج. البيانات الأولية، وتضمنت:

• النوع.

• المستوى الدراسي.

د. أبعاد الاستبانة، وتضمنت:

• البعد الأول (واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها).

• البعد الثاني (الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها).

• تجريب الأداة على عينة استطلاعية للتحقق من صدقها وثباتها.

٣. تحديد الكليات المشمولة بعينة الدراسة وهي الكليات التابعة لمركز الجامعة الرئيسي في مدينة تبوك وهي: (كلية التربية-كلية العلوم-إدارة الأعمال-الحاسبات-كلية الشريعة والأنظمة-الهندسة-الاقتصاد المنزلي-الطب-المختبرات الطبية-الصيدلة).

٤. لقاء عميدات ووكيلات الكليات بشرط الطالبات وتعريفهن بأهداف الدراسة والحصول على خطاب لتسهيل مهمة الباحثة في تطبيق أداة الدراسة. الاستعانة ببعض الموظفين

الإداريين لتوزيع الأداة على الكليات بشطر الطلاب، بعد شرح أهداف الدراسة لهم وطريقة تطبيق الأداة.

٥. تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة الأساسية، وطبقت في شطري الذكور والإناث في نفس المدة والوقت ابتداء من ٢٠/٢/١٤٣٨ هـ، إلى ١٢/٣/١٤٣٨ هـ.
٦. بعد الانتهاء من جمع الاستبانات تم تحديد الاستبانات الغير صالحة للتحليل (غير مكتملة البيانات بشكل يعيق عملية التحليل)، حيث تم استبعادها من عملية التحليل.
٧. تم إدخال البيانات على جهاز الحاسب باستخدام حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS21) من أجل متابعة المعالجات الإحصائية واستخراج النتائج واختبار فرضية الدراسة.
٨. بلغ مجموع الاستبانات الموزعة على أفراد مجتمع الدراسة (١١٠٠) استبانة، عاد منها (٩٣٠) استبانة، واستبعد منها (٨) غير مكتملة، وبذلك تم اعتماد (٩٠٧) استبانة في التحليل الإحصائي للبيانات.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:
استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة.
٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
٣. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتعرف على ثبات اداة الدراسة.
٤. الجذر التربيع لمعامل الثبات كرونباخ الفا للتعرف على مؤشرات الصدق الذاتي لأداة الدراسة.
٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب فقرات الاستبيان.

٦. اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لتحديد الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

٧. اختبار تحليل التباين الأحادي بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (المستوى الدراسي).

٨. اختبار المقارنات البعدية (LSD) لتحديد عائدية الفروق التي أظهرها اختبار تحليل التباين الأحادي بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (المستوى الدراسي).

المحور الرابع

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ثم تحليلها، وقد تم تنظيم هذا الفصل وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة، حيث يُعرض السؤال ثم يتبعه عرض الجدول المتضمن القيم الإحصائية التي تم الحصول عليها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS. 21) وهي القيم التي في ضوئها تم ترتيب عبارات كل بُعد في الجدول، يلي ذلك قراءة توضيحية للبيانات الواردة في الجدول وتفسيرها ومناقشتها.

معيار تفسير النتائج:

للحكم على دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (الواقع والمأمول)، تم حساب طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى وهو أعلى فئة تقدير ١- الذي يساوي (٥-١=٤)، وتقسيمه على عدد مستويات التقدير (٥ فئات)، للحصول على طول الخلية (٤ ÷ ٥ = ٠,٨٠)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد الصحيح) وأصبحت أطوال الخلايا كما يلي: (الوليدي، ٢٠١٦: ٩٦).

جدول رقم (٧) معيار الحكم لتقدير مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة على محوري الأداة

معيار الاستجابة	قيمة المتوسط الحسابي
كبيرة جدا	٥ - ٤, ٢٠
كبيرة	٤, ٢٠ إلى أقل من ٣, ٤٠
متوسطة	٣, ٤٠ إلى أقل من ٢, ٦٠
ضعيفة	٢, ٦٠ إلى أقل من ١, ٨٠
ضعيفة جدا	١ إلى أقل من ١, ٨٠

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها مرتبة وفق الأسئلة الفرعية للدراسة:

إجابة السؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول ونصه: "ما واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة

تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك؟" حُسبت

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد، وترتيبها تنازلياً، كما في الجدول (٨)

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور القيادات

الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك

م	العبارة	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تخلو المقررات التي أدرسها من الأفكار المنحرفة.	6	4.12	1.11	كبيرة
2	يُنقل دور الكلية في خدمة المجتمع للمساهمة في حل مشكلة الانحراف الفكري.	8	3.23	1.20	متوسطة
3	تتضمن المقررات الدراسية التي أدرسها مفردات تعزز الأمن الفكري.	13	3.15	1.20	متوسطة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم العبارة	العبارة	م
متوسطة	1.22	3.08	9	نشارك في برامج تعزيز الأمن الفكري.	4
متوسطة	1.18	3.00	18	تتابع عملية الإرشاد الأكاديمي على مستوى الكلية من قبل القيادات الأكاديمية.	5
متوسطة	1.20	2.99	5	تتقبل القيادات الأكاديمية آراءنا حول الأفكار التي نطرحها بشكل عام.	6
متوسطة	1.23	2.89	7	تمنحنا القيادات الأكاديمية مساحة من الحرية لمناقشتهم في قضايا الأمن الفكري.	7
متوسطة	1.26	2.88	1	توجد داخل الكلية التي أنتمي إليها إدارة تُعنى بتعزيز الأمن الفكري.	8
متوسطة	1.17	2.87	4	نشاهد تواجد القيادات الأكاديمية عند تنفيذ الفعاليات التي تهتم بالأمن الفكري.	9
متوسطة	1.21	2.87	17	تبرز القيادات الأكاديمية مفهوم الأمن الفكري في المخاطبات الرسمية داخل الكلية.	10
متوسطة	1.28	2.84	21	توجه القيادات الأكاديمية بأهمية ربط متطلبات المقررات الدراسية بقضايا الأمن الفكري.	11
متوسطة	1.31	2.81	19	توزع منشورات توعوية على الطلبة بهدف رفع مستوى وعي الأسرة.	12
متوسطة	1.24	2.79	14	تُقيم الكليات معارض تساهم في التعريف بخطورة الانحراف الفكري.	13
متوسطة	1.25	2.79	12	يتم إبلاخي بالبرامج التوعوية لتعزيز الأمن الفكري عن طريق القيادات الأكاديمية بالكلية.	14

م	العبارة	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
15	تقوم الكلية التي أنتمي إليها بعقد المؤتمرات والملتقيات التي تُعنى بالأمن الفكري.	3	2.76	1.23	متوسطة
16	يوجد بالكلية دليلاً إرشادياً لتفعيل الأمن الفكري.	2	2.75	1.17	متوسطة
17	يتم اطلاعنا من قبل القيادات الأكاديمية عن الأبحاث العلمية المتعلقة بمسببات الانحراف الفكري.	11	2.74	1.25	متوسطة
18	توجد بالكلية وحدة للإرشاد النفسي لمتابعة الانحرافات السلوكية للطلبة.	10	2.7045	1.29	متوسطة
19	تنظم ورش عمل توعوية لانعكاسات الإرهاب الإلكتروني.	20	2.70	1.37	متوسطة
20	تنفذ الكلية لقاءات توعوية لتعزيز الأمن الفكري مع الجهات ذات العلاقة.	16	2.70	1.24	متوسطة
21	يتوفر بالكلية برامج تربوية جادة تشبع حاجاتنا وتملاً وقت فراغنا.	15	2.51	1.33	متوسطة
	المتوسط العام		2.91	0.87	متوسطة

يتضح باستعراض البيانات الواردة في الجدول السابق ما يلي:

- أن العبارات التي تُعبّر عن واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك قد جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام (2.91)، وانحراف معياري (0.87)، فيما تراوحت المتوسطات

الحسابية للعبارة ما بين (2.51-4.12) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي تم تحديده. ويلاحظ أن استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا البعد جاءت جميعها بدرجة متوسطة، باستثناء العبارة رقم (٦) التي جاءت استجاباتهم حولها بدرجة كبيرة.

■ جاءت العبارة رقم (٦) وهي: " تخلو المقررات التي أدرسها من الأفكار المنحرفة " في المرتبة الأولى، حيث حصلت على درجة أهمية كبيرة بمتوسط حسابي قدره (4.12)، وهذا يشير إلى اتساق المقررات المدرسية مع الفكر الوسطي، وهذا يعد مطلباً أساسياً لمواجهة التطرف والغلو؛ حتى لا يكون هناك فجوة بين رؤية وأهداف الجامعة وبين مقرراتها وبرامجها التعليمية.

■ وحلّت العبارة رقم (٨) وهي " يُفعل دور الكلية في خدمة المجتمع للمساهمة في حل مشكلة الانحراف الفكري " في الترتيب الثاني بحصولها درجة أهمية متوسطة وبمتوسط قدره (3.23). وهي تشير إلى وعي الجامعة بدورها تجاه المجتمع؛ إذ تعد خدمة المجتمع محوراً أساسياً لأي جامعة، وفي نفس الوقت ضرورة التمسك بثوابت المجتمع وقيمه الدينية التي تميزه عن باقي المجتمعات.

وتتفق هذه النتيجة هذه مع دراسة الوليدي (٢٠١٦) التي أظهرت إن القيادات الأكاديمية في جامعة تبوك على وعي بأهمية الموازنة بين أدوار القياديين وثوابت المجتمع وخصائصه. وتتفق كذلك مع دراسة كاثلين وآخرون (Kathlen, et. Al., 2007) والتي كشفت أن تزويد الإدارة العليا بجامعة القدس المفتوحة بالمعلومات الضرورية قد مكّن الجامعة وكلياتها في أدورها التعليمية والبحثية وفي خدمة المجتمع.

وتتفق كذلك مع تعريف مفهوم "الأمن الفكري" باعتباره العامل الأساسي الذي يتحكم في مستويات الأمن النفسي، والذي يظهر في المظاهر السلوكية لعمليات تفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع، وفي تحقيق التوافق الاجتماعي (الخضر، ٢٠١٣: ١٠٤).

▪ وتأني العبارة رقم (١٥) في المرتبة الأخيرة من عبارات هذا البعد، وهي: " يتوفر بالكلية برامج تربوية جادة تشبع حاجاتنا وتملاً وقت فراغنا " والتي حصلت على درجة أهمية متوسطة بمتوسط بلغ (2.51).

▪ وتسبقها العبارة رقم (١٦) ونصها: " تنفذ الكلية لقاءات توعوية لتعزيز الأمن الفكري مع الجهات ذات العلاقة " بدرجة أهمية متوسطة، وبمتوسط قدره (2.70).

تشير النتيجتان السابقتان إلى أن البرامج والأنشطة اللاصفية لا ترتقي للمستوى المطلوب؛ فبالرغم من التزام الكليات باعتماد مقررات ومناهج تخلو من الفكر المتطرف وسعيها لتحقيق الأمن الفكري، ودورها في خدمة المجتمع وهو من الأدوار الرئيسية للجامعة، إلا أنها على صعيد الأنشطة اللاصفية مقصرة من وجهة نظر الطلبة، وتم تفسير ذلك أن الكليات تخطط للأنشطة تبعاً لجدول زمني تعده هي بناء على وقت فراغ أعضاء هيئة التدريس.

وقد يكون مرد هذه النتيجة إلى عدم مشاركة الطلاب والطالبات في التخطيط لهذه الأنشطة سواء أكان ذلك على صعيد الأهداف والمحتوى أم على صعيد مواعيد هذه الأنشطة.

إجابة السؤال الثاني:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني ونصه: " ما الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة

تبوك لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك؟ "

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد وترتيبها تنازلياً، كما في جدول (٩).

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة حول الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك

م	العبارة	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	ضرورة أخذ آراء الطلبة بعين الاعتبار فيما يواجهونه من مشكلات.	3	3.95	1.20	كبيرة
2	مشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية داخل الجامعة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع التي تُعنى بتحقيق الأمن الفكري.	15	3.94	1.20	كبيرة
3	نشر ثقافة تقبل الرأي الآخر.	13	3.93	1.23	كبيرة
4	التأكد من خلو المراجع العلمية من الانحرافات الفكرية.	2	3.92	1.05	كبيرة
5	تقديم البرامج المتخصصة التي توضح مدى حرمة قتل النفس البريئة في الإسلام.	14	3.92	1.26	كبيرة
6	الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي ليتلاءم مع متغيرات العصر.	17	3.87	1.16	كبيرة
7	تفعيل أهداف وحدة الأمن الفكري في الجامعة.	21	3.81	1.22	كبيرة
8	تشجيع مهارة الحوار والمناقشة الجماعية بين الطلبة وبين القيادات الأكاديمية فيما يشكك في أفكارهم ومبادئهم.	11	3.80	1.24	كبيرة
9	الاستفادة من خبرات الجامعات المحلية والعالمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها.	4	3.78	1.17	كبيرة
10	إقامة المعارض للتوعية بخطورة الإرهاب الإلكتروني داخل الجامعة.	20	3.78	1.24	كبيرة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم العبارة	العبارة	م
كبيرة	1.20	3.78	18	مساهمة القيادات الأكاديمية في كيفية تعامل الطلبة مع المواقع المتخصصة بنشر الفكر المتطرف	11
كبيرة	1.13	3.77	16	تضمين المقررات الجامعية مواد تتصل بالحفاظ على الأمن الفكري.	12
كبيرة	1.24	3.75	23	عقد ندوات من شأنها زيادة وعي الأسرة بالحفاظ على الأمن الفكري لأبنائها.	13
كبيرة	1.22	3.75	1	إقامة ورش عمل تجمع القيادات الأكاديمية والطلبة.	14
كبيرة	1.22	3.75	24	بيان صور الانحراف الفكري المستحدثة للطلبة.	15
كبيرة	1.22	3.73	12	تدريب القيادات الأكاديمية على الكشف عن مؤشرات الانحرافات الفكرية لدى الطلبة.	16
كبيرة	1.29	3.73	25	تنظيم لقاءات دورية لمناقشة ملاحظاتهم على سلوكيات الطلبة.	17
كبيرة	1.19	3.72	7	المشاركة الفاعلة للقيادات الأكاديمية في حل المشكلات التي يتعرض لها الطلبة.	18
كبيرة	1.18	3.71	10	تفعيل نتائج اللقاءات مع الجهات الأمنية ذات العلاقة لتعزيز الأمن الفكري.	19
كبيرة	1.25	3.70	19	استحداث عيادات متخصصة لتحسين أفكار الطلبة من الانحراف.	20

م	العبرة	رقم العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
21	تدريب القيادات الأكاديمية على كيفية مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الطلبة.	6	3.70	1.23	كبيرة
22	استضافة نماذج فكرية معتدلة ترسم منهجية الاعتدال الفكري لدى الطلبة.	5	3.67	1.18	كبيرة
23	استضافة قيادات أمنية لمناقشة الطلبة في قضايا الأمن الفكري.	8	3.62	1.30	كبيرة
24	توجيه أعضاء هيئة التدريس لتخصيص جزء من المحاضرات للتوعية بقضايا الأمن الفكري.	22	3.61	1.32	كبيرة
25	توظيف بعض المقررات الجامعية لبيان منهج معتنقي الفكر المنحرف.	9	3.58	1.27	كبيرة
	المتوسط العام		3.77	0.92	كبيرة

يتضح باستعراض البيانات الواردة في الجدول السابق ما يلي:

- أن العبارات التي تعبر عن الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك قد جاءت جميعها بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط العام (٣,٧٧)، وانحراف معياري (٠,٩٢)، فيما تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (3.58-3.95) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي تم تحديده. ويلاحظ أن استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات هذا البعد وفق المحك الذي تم وضعه جاءت بدرجة كبيرة.
- جاءت العبرة رقم (٣) وهي: " ضرورة أخذ آراء الطلبة بعين الاعتبار فيما يواجهونه من مشكلات " في المرتبة الأولى، حيث حصلت على درجة أهمية كبيرة بمتوسط حسابي

قدره (3.95)، وتشير هذه العبارة إلى ضعف قنوات التواصل بين المجتمع الطلابي والقيادات الأكاديمية، وخصوصا في تنفيذ الأنشطة التي تقدمها الجامعة للمتعلمين والموجهة لحل مشكلاتهم.

وقد يكون مرد هذه النتيجة إلى تدني مستوى ممارسة القيادة الديمقراطية في سلوك القيادات الأكاديمية، فما زال هناك حاجز بين المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس يحول دون إيجاد مساحة من الصداقة والثقة التي تشجع الطلاب على طرح مشكلاتهم بحرية وأمان.

- حلت العبارة رقم (١٥) وهي " مشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية داخل الجامعة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع التي تُعنى بتحقيق الأمن الفكري " في الترتيب الثاني بحصولها درجة أهمية كبيرة وبمتوسط قدره (3.94). وتشير هذه النتيجة إلى إيمان الجامعة بأهمية العمل التطوعي في شخصية المتعلم، والذي يجعل هناك اتساق بين أفكار المتعلمين حول طبيعة المجتمع ومشكلاته وبين الواقع الفعلي للمجتمع إضافة إلى أهمية العمل التطوعي في ملء وقت فراغ الطلاب واستثماره بشكل جيد يعود على المجتمع بخير عظيم.
- وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في الإطار النظري للدراسة والذي أكد أن الاستفادة من برامج العمل التطوعي في رصد بؤر الجماعات الإرهابية، ومتابعة سلوك من سبق مناصحتهم وتأهيلهم يعد من أبرز استراتيجيات تعزيز الأمن الفكري (المهاش، ١٤٣٠، ٣١-٣٣).
- وتأتي العبارة رقم (٩) في المرتبة الأخيرة من عبارات هذا البعد، وهي: "توظيف بعض المقررات الجامعية لبيان منهج معتنقي الفكر المنحرف" والتي حصلت على درجة أهمية كبيرة بمتوسط بلغ (3.58). وتشير هذه النتيجة أن الجامعة لا تستثمر مناهجها الدراسية في مواجهة التطرف الفكري، أو حتى تعريف خصائص الجماعات المتطرفة.

وتُفسر هذه النتيجة بأن بعض الجماعات المتطرفة استخدمت الدين كغطاء لأنشطتها وممارستها للفكر المنحرف، مما يجعل الكثير من مؤسسات المجتمع المدني بالرغم من عدم اتفاقها مع مضمون وأفكار هذه الجماعات إلا أنها تتبعد عن التصدي لها إما خوفاً من النقد الاجتماعي، أو حتى لا توصف بأنها علمانية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحارثي (١٤٢٩) التي أظهرت عدم تطرق الإعلام التربوي لبيان منهج معتنقي الفكر المنحرف.

▪ وتسبقها العبارة رقم (٢٢) ونصها: "توجيه أعضاء هيئة التدريس لتخصيص جزء من المحاضرات للتوعية بقضايا الأمن الفكري" بدرجة أهمية كبيرة، وبمتوسط قدره (3.61). وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب يستشعرون خطورة الفكر المتطرف وأنهم في حيرة أمام بعض الأفكار أو القضايا ويقدرُون عالياً دور عضو هيئة التدريس الجامعي في التوعية بقضايا الأمن الفكري، فبالرغم من حلول هذه العبارة بالمرتبة قبل الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجة أهمية كبيرة من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك.

اجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث ونصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الدراسة تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي)؟".

للإجابة عن هذا السؤال الذي يبحث في الفروق الإحصائية وفقاً لمتغيرات الدراسة قامت الباحثة بتقسيم الإجابة، بحيث تناولت كل متغير على حده، وذلك على النحو الآتي:

أولاً/ متغير النوع الاجتماعي:

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة؛ لتحديد الفروقات بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل من (واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن

الفكري لدى طلبتها؛ الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها) تبعاً لمتغير النوع، كما يتضح في الجدول الآتي:
الجدول (١٠) نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها	ذكر	399	3.20	0.95	905	9.084	0.000
	أنثى	508	2.69	0.73	724.752	8.798	دالة
الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها	ذكر	399	3.88	0.88	905	3.043	0.000
	أنثى	508	3.69	0.95	877.933	3.067	دالة
مجموع الأبعاد (الأداة ككل)	ذكر	399	3.54	0.77	905	7.364	0.000
	أنثى	508	3.19	0.65	771.386	7.207	دالة

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع في البعد الأول والثاني والبعدين مجتمعين بين الذكور والإناث ولصالح الذكور؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة لكل منها (٠,٠٠٠) وهي قيم أقل من مستوى الدلالة ودالة إحصائياً.

وربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة مهام الطالبات المتعددة كأم وكزوجة وكطالبة مما قد يمنعها أحياناً من المشاركة في الأنشطة اللاصفية، ومن الممكن أن مواعيد الأنشطة التي تستهدف تحقيق الأمن الفكري لا تناسب الوقت الذي تستطيع في الطالبة حضور هذه الفعاليات.

ثانياً/ متغير المستوى الدراسي:

لتحديد الفروقات بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل من (واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؛ الدور المأمول من القيادات

الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها)، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

الأبعاد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها	الأول	94	3.06	0.93
	الثاني	118	3.32	0.95
	الثالث	96	2.89	0.88
	الرابع	64	2.96	0.84
	الخامس	199	2.86	0.82
	السادس	52	2.96	0.89
	السابع	202	2.68	0.80
	الثامن	82	2.82	0.79
الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها	الأول	94	3.86	0.92
	الثاني	118	3.93	0.88
	الثالث	96	3.77	0.92
	الرابع	64	3.91	0.78
	الخامس	199	3.71	0.92
	السادس	52	3.83	0.89
	السابع	202	3.77	0.93
	الثامن	82	3.43	1.04
مجموع الأبعاد (الأداة ككل)	الأول	94	3.46	0.77
	الثاني	118	3.63	0.78
	الثالث	96	3.33	0.70

الأبعاد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	الرابع	64	3.44	0.63
	الخامس	199	3.29	0.69
	السادس	52	3.39	0.71
	السابع	202	3.22	0.67
	الثامن	82	3.12	0.78
	الثامن	82	3.12	0.78

يتضح من الجدول (١١) وجود تباين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، حيث تراوحت على البعد الأول بين (2.68-3.32)، وتراوحت استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثاني بين (٣، ٤٣)-٣، ٩٣)، بينما تراوحت استجاباتهم على الأداة ككل بين (3.12-٦٣، ٣)، ولمعرفة قيمة إذا كانت هذه المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول (١٢) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها	بين المجموعات	33.715	7	4.816	6.622	0.000 دالة
	داخل المجموعات	653.914	899	.727		
	المجموع	687.629	906			
الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها	بين المجموعات	15.711	7	2.244	2.663	0.010 دالة
	داخل المجموعات	757.682	899	.843		
	المجموع	773.393	906			
مجموع الأبعاد (الأداة ككل)	بين المجموعات	18.927	7	2.704	5.314	0.000 دالة
	داخل المجموعات	457.454	899	.509		
	المجموع	476.382	906			

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة = 0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي في البعد الأول والثاني والبعدين مجتمعين حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠, ٠٠٠)، (٠, ٠١٠)، (٠, ٠٠٠) على الترتيب وهي قيم أقل من مستوى الدلالة ودالة إحصائية. ولعرفة عائدة هذه الفروق تم حساب المقارنات البعدية (LSD) كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول (١٣) نتائج اختبار المقارنات البعدية بطريقة (LSD) لمعرفة عائديه الفروق بين استجابات أفراد عينة

الدراسة على بعدي الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

التغير التابع	المستوى	المتوسط	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها	الأول	3.06	-	0.2554 (*)	0.16940	0.09549	0.20120	0.09641	0.37967 (*)	0.23980
	الثاني	3.32	-	-	0.42480 (*)	0.35089 (*)	0.45659 (*)	0.35180 (*)	0.63507 (*)	0.49520 (*)
	الثالث	2.89	-	-	-	-	0.03180	0.07299	0.21027 (*)	0.07040
	الرابع	2.96	-	-	-	-	0.10571	0.00092	0.28418 (*)	0.14431
	الخامس	2.86	-	-	-	-	-	0.10479	0.17847 (*)	0.03860
	السادس	2.96	-	-	-	-	-	-	0.28327 (*)	0.14339
	السابع	2.68	-	-	-	-	-	-	-	0.13987
	الثامن	2.82	-	-	-	-	-	-	-	-
الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها	الأول	3.86	-	0.07236	0.09089	0.05182	0.14979	0.03717	0.09681	0.43377 (*)
	الثاني	3.93	-	-	0.16325	0.02054	0.22215 (*)	0.10953	0.16917	0.50613 (*)
	الثالث	3.77	-	-	-	0.14271	0.05890	0.05372	0.00592	0.34289 (*)
	الرابع	3.91	-	-	-	-	0.20161	0.08899	0.14863	0.48559 (*)
	الخامس	3.71	-	-	-	-	-	0.11262	0.05298	0.28398 (*)
	السادس	3.83	-	-	-	-	-	-	0.05964	0.39660 (*)
	السابع	3.77	-	-	-	-	-	-	-	0.33696 (*)
	الثامن	3.43	-	-	-	-	-	-	-	-
مجموع الأبعاد (الأداة ككل)	الأول	3.46	-	0.1638	0.13014	0.02183	0.17549 (*)	0.06679	0.23824 (*)	0.33679 (*)
	الثاني	3.63	-	-	0.29402 (*)	0.18571	0.33937 (*)	0.23067	0.40212 (*)	0.50067 (*)
	الثالث	3.33	-	-	-	0.10831	0.04533	0.06336	0.10810	0.20664
	الرابع	3.44	-	-	-	-	0.15366	0.04495	0.21641	0.31495 (*)
	الخامس	3.29	-	-	-	-	-	0.10871	0.06275	0.16129
	السادس	3.39	-	-	-	-	-	-	0.17145	0.27000 (*)
	السابع	3.22	-	-	-	-	-	-	-	0.09854
	الثامن	3.12	-	-	-	-	-	-	-	-

* الفرق بين المتوسطات الحسابية دال احصائياً عند المستوى (0,05).

باستقراء النتائج في الجدول (١٣) يتبين لنا ما يلي:

أولاً: عند البعد الأول: واقع دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري كانت كما يلي:

▪ لصالح طلبة المستوى الثاني مقارنة بطلبة المستوى الأول لأن متوسط استجاباتهم

البالغ (3.32) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى الأول والبالغ (3.06)

- لصالح طلبة المستوى الأول مقارنة مع طلبة المستوى السابع، لأن متوسط استجاباتهم البالغ (3.06) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى السابع والبالغ (2.68)
- لصالح طلبة المستوى الثاني مقارنة مع طلبة المستوى الثالث، لأن متوسط استجاباتهم البالغ (3.32) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى الثالث والبالغ (2.89)
- لصالح طلبة المستوى الثاني مقارنة مع طلبة المستوى الرابع، لأن متوسط استجاباتهم البالغ (3.32) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى الرابع والبالغ (2.96)
- لصالح طلبة المستوى الثاني مقارنة مع طلبة المستوى الخامس لأن متوسط استجاباتهم البالغ (3.32) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى الخامس والبالغ (2.86)
- لصالح طلبة المستوى الثاني مقارنة مع طلبة المستوى السادس، لأن متوسط استجاباتهم البالغ (3.32) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى السادس والبالغ (2.96)
- لصالح طلبة المستوى الثاني مقارنة مع طلبة المستوى السابع والمستوى الثامن، لأن متوسط استجابات طلبة المستوى السابع والمستوى الثامن والبالغ (3.32) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى السابع والمستوى الثامن والبالغ (2.68)، (2.82) على التوالي.
- لصالح طلبة المستوى الثالث مقارنة مع طلبة المستوى السابع، لأن متوسط استجاباتهم البالغ (3.32) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى الثامن والبالغ (2.82).
- لصالح طلبة المستوى الرابع مقارنة مع طلبة المستوى السابع، لأن متوسط استجاباتهم البالغ (2.96) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى السابع والبالغ (2.82).
- لصالح طلبة المستوى الخامس مقارنة مع طلبة المستوى السابع، لأن متوسط استجاباتهم البالغ (2.86) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى السابع والبالغ (2.82).

- لصالح طلبة المستوى السادس مقارنة مع طلبة المستوى السابع، لأن متوسط استجاباتهم البالغ (2.96) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى السابع والبالغ (2.82).

تشير النتيجة السابقة إلى أن الفروق في تقديرات الطلاب لواقع دور القيادات الأكاديمية في جامعة تبوك في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبتها تعود للطلاب والطالبات في المستويات الدراسية الدنيا عند مقارنتها بالمستويات الأعلى (لصالح المستوى الأول مقارنة مع المستوى السابع؛ ولصالح المستوى الثاني مقارنة مع كل من المستويات (3/4/5/7/8)، ولصالح المستوى الثالث مقارنة مع السابع/ ولصالح المستوى الرابع مقارنة مع السابع، ولصالح المستوى الخامس مقارنة مع السابع).

وتم تفسير هذه النتيجة إلى اندفاع الطلبة في السنوات الأولى من دراسته الجامعية للتفاعل مع جميع الأنشطة والبرامج التي تقدمها الكليات وعمادة شؤون الطلاب، ويقل هذا الاندفاع تدريجياً في ضل غياب التخطيط لهذه الأنشطة مع الطلاب، وقد يكون مرد هذه النتيجة إلى غياب البرامج والورش التي تلبي طوح الطلاب مع تقدمهم الدراسي، وتعذر على الباحثة ربط هذه النتيجة بالدراسات السابقة إذ تميزت هذه الدراسة عن سابقتها في دراسة أثر متغير المستوى الدراسي على تقديرات الطلاب والطالبات لأدوار القيادات الأكاديمية في جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها.

ثانياً: عند البعد الثاني: الدور المأمول من القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري كانت الفروق كما يلي:

- لصالح طلبة المستوى الأول مقارنة بطلبة المستوى الثامن لأن متوسط استجاباتهم البالغ (3.86) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى الثامن والبالغ (3.43).

- لصالح طلبة المستوى الثاني مقارنة بطلبة المستوى الخامس، والمستوى الثامن لأن متوسط استجابات طلبة المستوى الثاني البالغ (3.93) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى الخامس وطلبة المستوى الثامن والبالغ (3.71) (3.43) على التوالي.
- لصالح طلبة المستوى الثالث مقارنة بطلبة المستوى الثامن لأن متوسط استجاباتهم البالغ (3.93) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى الثامن والبالغ (3.77).
- لصالح طلبة المستوى الرابع مقارنة بطلبة المستوى الثامن لأن متوسط استجاباتهم البالغ (3.91) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى الثامن والبالغ (3.43).
- لصالح طلبة المستوى الخامس مقارنة بطلبة المستوى الثامن لأن متوسط استجاباتهم البالغ (3.71) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى الثامن والبالغ (3.43).
- لصالح طلبة المستوى السادس مقارنة بطلبة المستوى الثامن لأن متوسط استجاباتهم البالغ (3.83) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى الثامن والبالغ (3.43).
- لصالح طلبة المستوى السادس مقارنة بطلبة المستوى الثامن لأن متوسط استجاباتهم البالغ (3.83) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى الثامن والبالغ (3.43).

تشير النتيجة السابقة إلى أن الفروق في تقديرات الطلاب للدور المأمول من القيادات الأكاديمية في جامعة تبوك في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبتها كانت بين الطلبة في المستوى الثامن وباقي المستويات، وتعود هذه الفروق دائماً لصالح الطلاب والطالبات في المستويات الدراسية الدنيا. وتم تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلاب في المستوى الثامن هم في مرحلة التخرج وبالتالي قد يكون اهتمامهم منصب على تحسين وضعهم الأكاديمي، وانشغالهم بمشاريع التخرج مما يؤثر على إمكانية مشاركتهم الأنشطة والبرامج التي تقدمها الكليات وعمادة شؤون الطلاب؛ الأمر الذي أثر سلباً على تقديراتهم مقارنة بالطلاب في المستويات الأقل.

ثالثاً: عند الأبعاد مجتمعة (الأداة ككل): كانت الفروق كما يلي:

- لصالح طلبة المستوى الأول مقارنة بطلبة المستويات (الخامس والسابع، والثامن) لأن متوسط استجابات طلبة المستوى الأول والبالغ (3.86) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستويات (الخامس، السابع، الثامن) والبالغ (3.29)، (3.22)، (3.12) على التوالي.
- لصالح طلبة المستوى الثاني مقارنة بطلبة المستويات (الثالث، الخامس، السابع، والثامن) لأن متوسط استجابات طلبة المستوى الثاني والبالغ (3.63) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستويات (الثالث، الخامس، السابع، الثامن) والبالغ (3.33)، (3.29)، (3.22)، (3.12) على التوالي.
- لصالح طلبة المستوى الرابع مقارنة بطلبة المستويات (السابع، والثامن) لأن متوسط استجابات طلبة المستوى الثاني والبالغ (3.44) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستويات (السابع، الثامن) والبالغ (3.22)، (3.12) على التوالي.
- لصالح طلبة المستوى الخامس مقارنة بطلبة المستوى الثامن لأن متوسط استجابات طلبة المستوى الخامس والبالغ (3.29) أعلى من متوسط استجابات طلبة المستوى الثامن والبالغ (3.12) على التوالي.

تشير النتيجة السابقة إلى أن الفروق في تقديرات الطلبة لواقع دور القيادات الأكاديمية في جامعة تبوك في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبتها تعود للطلاب والطالبات في المستويات الدراسية الدنيا عند مقارنتها بالمستويات الأعلى (لصالح المستوى الأول مقارنتهم بالمستويات الخامس، و السابع والثامن)؛ (ولصالح المستوى الثاني مقارنة مع كل من المستويات الثالث، الخامس، السابع، الثامن)؛ (ولصالح المستوى الرابع مقارنة مع المستوى السابع والثامن)؛ (ولصالح المستوى الخامس مقارنة مع الثامن).

المحور الخامس

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

بعد عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية في الفصل السابق، فإن هذا الفصل يتناول عرضاً ملخصاً لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية، كما قدّم فيه عدداً من التوصيات في ضوء هذه النتائج؛ بالإضافة إلى بعض الموضوعات المتصلة بهذه الدراسة التي تقترح الباحثة تناولها في بحوث ودراسات وذلك على النحو التالي:

أولاً: ملخص نتائج الدراسة:

بحثت الدراسة الحالية في واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك لتعزيز الأمن الفكري لطلبتها، والدور المأمول للقيادات الأكاديمية بجامعة تبوك لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك. وبعد عرض وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق تطبيق أداة الدراسة الميدانية يتضح عدد من النتائج التي خلصت إليها الدراسة، وفيما يلي أبرز هذه النتائج مرتبة وفق أسئلة الدراسة:

١. أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام (٩١, ٢)، وانحراف معياري (٨٧, ٠).
٢. أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول الدور المأمول من القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك جاءت جميعها بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط العام (٧٧, ٣)، وانحراف معياري (٩٢, ٠).

٣. أظهرت نتائج الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة ما يلي:

- أ. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس في البعد الأول والثاني والبعدين مجتمعين بين الذكور والإناث ولصالح الذكور؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة لكل منها (٠, ٠٠٠).
- ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي في البعد الأول والثاني والبعدين مجتمعين حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠, ٠٠٠)، (٠, ٠١٠)، (٠, ٠٠٠) على الترتيب وهي قيم أقل من مستوى الدلالة ودالة إحصائية وكانت عائديه هذه الفروق كما يلي:

○ أن الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي عند البعد الأول: واقع دور القيادات الأكاديمي في تعزيز الأمن الفكري كانت بين طلبة المستوى (الأول/ الثاني) و (السابع) ولصالح المستوى (الأول)، وبين طلبة المستوى (الثاني) و كل من (الرابع / الخامس / السادس / السابع / الثامن) ولصالح المستوى (الثاني)، و بين طلبة المستوى (الثالث/ السابع/ الثامن) ولصالح المستوى (الثالث)، بين طلبة المستوى (الرابع / السابع) ولصالح المستوى (الرابع)، بين طلبة المستوى (الخامس / السابع) ولصالح المستوى (الخامس)، بين طلبة المستوى (السادس / السابع) ولصالح المستوى (السابع).

○ أن الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي عند البعد الثاني: الدور المأمول القيادات الأكاديمي في تعزيز الأمن الفكري كانت بين طلبة المستوى (الأول/ الثامن) ولصالح المستوى (الأول)، وكانت بين طلبة المستوى (الثاني/ الخامس) ولصالح المستوى (الثاني)، وكانت بين طلبة المستوى

(الثالث / الثامن) ولصالح المستوى (الثالث)، وكانت بين طلبة المستوى (الرابع / الثامن) ولصالح المستوى (الرابع)، وكانت بين طلبة المستوى (الخامس / الثامن) ولصالح المستوى (الخامس)، وكانت بين طلبة المستوى (السادس / الثامن) ولصالح المستوى (السادس)، وكانت بين طلبة المستوى (الأول / الثامن) ولصالح المستوى (الأول)

○ أن الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي عند الأداة ككل كانت بين طلبة المستوى (الأول / الخامس / السابع / الثامن) ولصالح المستوى (الأول)، وكانت بين طلبة المستوى (الثاني / الثالث / الخامس / السابع / الثامن) ولصالح المستوى (الثاني)، وكانت بين طلبة المستوى (الرابع / السابع / الثامن) ولصالح المستوى (الرابع)، كانت بين طلبة المستوى (الخامس / الثامن) ولصالح المستوى (الخامس).

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة، تورد الدراسة الحالية عدداً من التوصيات وآليات العمل المقترحة وذلك على النحو التالي:

١. إعادة النظر في مهام وأدوار القادة الأكاديميين في ضوء الأدوار اللازمة لتحقيق الأمن الفكري، إذ أظهرت النتائج أن واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك جاءت بدرجة متوسطة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإجراءات الآتية.

١. تضمين بنود تعزيز الأمن الفكري في مهام القيادات الأكاديمية.

٢. كما أوصت الدراسة بالأخذ مما جاء في الدور المأمول المنصوص عليه في هذه الدراسة، نظراً لأن تقديرات استجابات أفراد العينة كانت كبيرة، وذلك عن طريق:
- إقامة ورش عمل تجمع القيادات الأكاديمية والطلبة، إذ أظهرت الدراسة أن إقامة مثل هذه الورش جاء بدرجة متوسطة.
 - حث القادة الأكاديميين على متابعة عملية الإرشاد الأكاديمي على مستوى الكلية من قبل القيادات الأكاديمية. إذ أظهرت الدراسة أن إقامة مثل هذه الورش جاء بدرجة متوسطة.
 - عقد اتفاقيات بين الجامعة والجهات المختصة في الدولة كوزارة الداخلية في إعطاء دورات تدريبية وورش عمل تبين تحديات الأمن الفكري التي تواجه الشباب الجامعي.
 - إعادة النظر في بعض المقررات الجامعية وخاصة الإجبارية (الموجهة لجميع طلبة الجامعة) لتتضمن مفاهيم الأمن الفكري، إذ أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن درجة تضمين المقررات الدراسية التي تحتوي على مفردات تعزز الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة.
 - حث القادة الأكاديميين على ممارسة مهام وأدوار القادة الأكاديميين في ضوء الأدوار اللازمة لتحقيق الأمن الفكري، إذ أظهرت النتائج أن واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك جاءت بدرجة متوسطة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإجراءات الآتية.
 - عمل ملخص من الدراسة الحالية يبين أبرز الأدوار التي تُمارس من قبل القادة الأكاديميين، وأقل الأدوار ممارسة وتعميمها مدعمة بالنتائج الإحصائية على أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة.

- عقد ورش عمل تستهدف المقارنة بين الأدوار المأمولة والأدوار الواقعية للقادة الأكاديميين في تحقيق الأمن الفكري للوقوف على التحديات التي تواجههم في ذلك واطلاع إدارة الجامعة على هذه التحديات لمواجهتها.
- ٣. ردم الفجوة بين الدور الواقعي والدور المأمول للقادة الأكاديميين في جامعة تبوك في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبتها- إذ أظهرت نتائج الدراسة أن الدور الواقع جاء بدرجة متوسطة بينما الدور المأمول جاء بشكل عام بدرجة كبيرة، ويمكن ذلك من خلال الإجراءات الآتية:
- تعريف الطلاب والطالبات عبر المستويات المختلفة بأنشطة الجامعة غير المنهجية والتي تمارسها عمادات ووحدات الجامعة كعمادة شؤون الطلاب بالأنشطة وورش العمل، ومعرفة أسباب عزوف الطلبة عن المشاركة بها إن وجدت، واختيار أوقات لهذه الأنشطة وورش العمل عن طريق استطلاع للرأي تنظمه عمادة شؤون الطلاب في بداية كل فصل دراسي؛ إذا أظهرت نتائج الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجود فروق جوهرية في استجابات الطلاب (عينة الدراسة) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي والتي جاءت بشكل عام للمستويات الأدنى عند مقارنتها بالمستويات الأعلى.

ثالثاً: المقترحات:

١. إجراء دراسة تستهدف تقصي تحديات تحقيق جامعة تبوك ممثلة بقياداتها الأكاديمية للأمن الفكري لدى طلبتها.
٢. إجراء دراسة تستهدف بناء تصور مقترح للأنشطة المقدمة من عمادة شؤون الطلاب في جامعة تبوك في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبتها.

٣. إجراء دراسة تتقصى دور المقررات الجامعية الإجبارية في تشكيل مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.

٤. إجراء دراسة مقارنة بين أدوار القادة الأكاديميين مع بعض الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبتها.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم

أولاً: المراجع العربية:

- ١- الإتربي، هويدا محمود(٢٠١١). دور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها تصور مقترح. مجلة مستقبل التربية العربية. م١٨.ع٧٠.ص٧٠.ص١٩٥-١٩٩.
- ٢- بطش، محمد وليد؛ و زينة فريد كمال (اشراف أ.د. سعيد التل). (٢٠٠٧). مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٣- البلوي، خديجة عبد الله(٢٠١٥). متطلبات تمكين القيادات الإدارية النسائية بجامعة تبوك من وجهة نظرهن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة تبوك. تبوك. كلية التربية والآداب.
- ٤- تركستاني، نجاح يعقوب(٢٠١٣). التخطيط للأنشطة الثقافية في عمادة شؤون الطلاب بما يعزز الأمن الفكري لدى الطالبات بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشوره. مكة المكرمة. جامعة أم القرى. كلية التربية.
- ٥- الثويني، محمد عبد العزيز؛ ومحمد، عبد الناصر راضي(٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. جامعة القصيم. تم الرجوع اليها بتاريخ ١٤٣٨/٣/١ من موقع <http://cutt.us/6AAuK>
- ٦- الجحني، علي بن فايز(٢٠١١). دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري. مجلة دراسات وأبحاث. ع:٤٤: ص٢٦١.
- ٧- الجهني، فواز عقيل؛ وحسين، محمد فتحي(٢٠١٢). تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP). م٢٠٩.ع٢٥.ص٢٠٩.
- ٨- الخياط، ماجد(٢٠١٠). اساسيات القياس والتقويم في التربية. عمان: دار الراجحة للنشر والتوزيع.
- ٩- الحربي، فيصل عبيد(٢٠١٦). متطلبات تفعيل التمكين الإداري بكليات جامعة تبوك من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة تبوك: تبوك.
- ١٠- الحربي، عبدالله (٢٠١٤). دور مديري المدارس، المتوسطة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض. كلية التربية.
- ١١- الحوثان، بركة زامل(٢٠١٥). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. مجلة الفكر الشرطي- مركز بحوث الشرطة-الامارات. م٢٤.ع٩٤: ص٢٣١-٢٥٨. تم الرجوع اليها بتاريخ ١٤٣٨/٢/١ من موقع: <http://search.mandumah.com/MyResearch/Home?rurl=/Record/683708>
- ١٢- الحوري، نشأت نايف(٢٠١٥). الأمن الفكري في ظلال مقاصد الشريعة الإسلامية. مجلة البحوث والدراسات الشرعية. م٣٦.ع٤٤: ص٢٥٩-٢٧٦.
- ١٣- أبو خطوبة، السيد عبد المولى السيد؛ الباز، أحمد نصحي(٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. م٧. ع١٥: ص١٨٧-٢٢٥. تم الرجوع اليها بتاريخ ١٤٣٨/٣/١ من موقع: <http://search.shamaa.org/arFullRecord.aspx?ID=89421>

- ١٤- الدويش، عبد العزيز بن سليمان(١٤٣٦). دور القيادات الأكاديمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تفعيل العمل التطوعي. مجلة العلوم التربوية. ع٢: ١-٤٤.
- ١٥- الديب، سامر كمال(٢٠١٢). مدى ممارسة القيادات الإدارية الأكاديمية بالجامعات الفلسطينية للقيادة التحويلية وصعوبتها وسبل تنميتها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. غزة. كلية التربية. تم الرجوع إليها بتاريخ ١٤٣٨/٣/١ من موقع: <http://search.shamaa.org/arFullRecord.aspx?ID=75764>
- ١٦- رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) تم استرجاعها بتاريخ ٢٠ مايو ٢٠١٦ من <http://vision2030.gov.sa/ar/node/125>
- ١٧- الزهراني، عبد الله بن محمد (٢٠١٦). معوقات التمكين الإداري وسبل التغلب عليها من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة تبوك. تبوك. كلية التربية.
- ١٨- السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز(٢٠١٥). تيسير الوهاب في علاج ظاهرة الإرهاب على ضوء السنة والكتاب. الرياض. مدار الوطن للنشر.
- ١٩- السكرانة، بلال خلف(٢٠١٠). التطوير التنظيمي والإداري. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٢٠- أبو شريح، شاهر ذيب(٢٠١٤). نحو استراتيجية مقترحة للوقاية من مهددات الأمن الفكري في مساق الثقافة الإسلامية في ضوء حاجات الطلبة الأمنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. ع٣٤: ص١٩-٣٠.
- ٢١- شلدان، فايز كمال(٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية. م٢١. ع١: ص٣٣-٧٢.
- ٢٢- الشريف، طلال عبد الله(٢٠١٤). تصور مقترح لتطوير الكفايات الإدارية والقيادية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في ضوء الاتجاهات الإدارية الحديثة مجلة العلوم التربوية. م٢٢. ع٤: ص ص٧٢٥-٧٩٨.
- ٢٣- صالح، محمد محمود؛ والقشري، خلف سليم(٢٠١٣). العنف الفكري كشكل من أشكال الإرهاب ودور الجامعة في مواجهة هذا التطرف. الثقافة والتنمية. مصر. س١٤. ع٧٣: ص١٠١-٢٢٤.
- ٢٤- الطاهر، مهدي أحمد(٢٠١٠). القيادة الإدارية. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- ٢٥- عزوز، رفعت عمر(٢٠١٤). الإبداع الإداري لدى القيادات الأكاديمية مدخل لتنمية رأس المال الفكري بالجامعات المصرية: تصور مقترح. مستقبل التربية العربية. م٢١. ع٩١: ص٧٥-١٣٤. تم الرجوع إليها بتاريخ ١٤٣٨/٣/١ من موقع <http://search.shamaa.org/arFullRecord.aspx?ID=110164>
- ٢٦- العلاق، بشير(٢٠١٠). القيادة الإدارية. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- ٢٧- الكرمين، هاني أحمد(٢٠١٣). مستوى امتلاك القادة الأكاديميين في جامعة الطفيلة التقنية لمهارات السلوك القيادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. م٢٠. ع٦٤: ص٥٢٧-٥٤٣. تم الرجوع إليها بتاريخ ١٤٣٨/٣/١ من موقع <http://search.shamaa.org/arFullRecord.aspx?ID=91118>
- ٢٨- محمد، عبد الناصر راضي(٢٠١٣). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري لطلابها دراسة ميدانية. المجلة التربوية. ع٣٣: ص١٢٥-١٨٦.
- ٢٩- مساعدا، ماجد عبد الهادي(٢٠١١). الأنماط القيادية السائدة لدى عمداء ورؤساء الأقسام العلمية في جامعة الزرقاء. مجلة جامعة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. م١١. ع٢٤: ص١-١٧.

- ٣٠- مساعديّة، لزهرة (٢٠١٥). علاقة الالتزام بالأمن الفكري. مجلة دراسات وأبحاث-جامعة الجلفة-الجزائر. ع.١٨٤-١٩٧.
- ٣١- محيا، ذعار نايف وآخرون (١٤٣٧). واقع الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في المنطقة. ورقة عمل مقدمة لملتقى مواجهة الإرهاب في دول مجلس التعاون: التحديات والدروس المستفادة، المنعقد في مجلس الشورى. الرياض في ١٤٣٧/٨/٥.
- ٣٢- نظمي، رانيا محمد عزيز (٢٠١٢). الأمن في الإسلام منهج حياة، مجلة كلية دار العلوم جامعو القاهرة-مصر. ع.٦٤٤: ص ٥٧-١٣٤.
- ٣٣- الهماش، متعب بن شديد بن محمد (١٤٣٠). استراتيجية تعزيز الأمن الفكري. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات). جامعة الملك سعود في ٢٢-٢٥ جماد الأول: ص ١-٣٩.
- ٣٤- وزارة المعارف (١٣٩٤). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٢ الرياض: وزارة المعارف.
- ٣٥- الوليدي، عمار علي (٢٠١٦). متطلبات التطور التنظيمي بجامعة تبوك في ضوء التحول نحو مجتمع المعرفة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة تبوك. تبوك. كلية التربية والآداب.
- ٣٦- اليوسف، يحيى بن عبد الخالق (٢٠١٥). تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية الكويت: م٢٩. ع ١١٥: ص ص. ٣١٣-٣٥٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Call, Carolyne Mary. (2004). Intellectual Safety: and Epistemological Position in the college classroom. PH.D. dissertation, United States, NEW YORK, Comell University.
2. DeGroot, J.M., Ledbetter, A.M., Mao, Y., Mazer, J.P., Meyer, K.R., & Swafford, B. (2011). Attitudes toward Online Social Connection and Self-Disclosure as Predictors of Facebook Communication and Relational Closeness. *Communication Research*, 38(1), 27-53
3. Dinnem, B. (2007). School Counseling in the 21S country: Personal and Professional Reflections. USA
4. Jarrett, E., Wasonga, T., and Murphy, J., (2010). The practice of co-creating leadership in high- and low-performing high schools. *International Journal of Educational Management*, Vol. 24 Iss: 7, pp.637 -654.
5. Jones, D. W. (2006). Leadership in colleges of agricultural and life sciences: an examination of leadership styles, and problem-solving styles of academic program leaders. Unpublished Doctoral Dissertation .dissertation, University of Florida, U.S.A.
6. Kathlen, M & Other (2007): Al Quds Open University: www.qou.edu.
7. Kuppawamy, S.&, Narayan, P. (2010) The Impact of Social Networking Websites on the Education of Youth, *International Journal of Virtual Communities and Social Networking*, 2(1), 67-79

8. Murthy, L. (2015). Factors that Influence Empowerment in Adjunct Faculty Members .Dissertation Of Doctorate Degree .Walden University .College Of Education.
9. Noordin, N. (2012), The Influence of Leadership Behavior and Organizational Commitment Organizational Readiness for Change a Higer Learning Institonal. Asia Pacific Education Review, 13(2): 239-249
10. Segesten, A. D. (2013). What makes an academic leader? Retrieved on December 31, 2016..